جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الاجنبية
قسم الادب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
دراسات لغوية
تخصص لسانيات تطبيقية
رقم: ت25

إعداد الطالبتين:
طرشي عفاف – نوي هاجر

يوم: 19/06/2023

اضطرابات النطق عند الطفل في المرحلة التحضيرية وتأثيرها على الكفاءات التواصلية -مدرسة بورنان السعدي- أنموذجا

لجنة المناقشة:

نعيمة السعدية	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
ليلى جغام	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
باديس لهويمل	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس

السنة الجامعية : 2022-2023

قال الله تعالى

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾وَوَضَعْنَا عَنْكَ
وِزْرَكَ ﴿٢﴾الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴿٧﴾وإِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له على نعمه علينا وكبير فضله على عباده

كما أتقدم بالشكر الجزيل على من كان له الفضل بعد الله تعالى

بإنجاز هذه المذكرة أستاذتنا الكريمة

الأستاذة: نعيمة السعدية

التي كانت لها بصمة مميزة والتي دعمتنا معنويا ونفسيا في هذا العمل.

كما لا ننسى امتناننا لمدير المدرسة الابتدائية بورنان السعدي والمعلمين الذين قدموا لنا كل التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية.

وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع

مقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه ومن ولاه إلى يوم الدين، وبعد:

تعد اللغة أساس الحضارة البشرية، وعامل أساسي من عوامل التكيف مع الحياة، فهي وسيلة للتفاهم والاتصال والتخاطب، ووسيلة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، وهي تشمل الإيماءات والإشارات والتعبيرات التي تصاحب سلوك الكلام.

قد يصاب المتكلم في أي لغة من اللغات باضطرابات نطقية مختلفة تعيق إيصال الرسالة، وذلك لعدة أسباب منها الخفية ومنها الظاهرة، وتؤثر على صاحبها تأثيرا سلبيا، والملاحظ ان الأكثر عرضة لهذه الاضطرابات هم الأطفال، وتأثيرها يظهر في مرحلة ما قبل التمدرس خاصة وفي نشاطاتهم التي يدرسونها، وأهمها نشاط القراءة والتعبير الشفهي إلى دراسة خاصة لمحاولة البحث عن حلول وعلاج لهذه الاضطرابات.

وانطلاقا مما سبق جاء موضوع بحثنا الموسوم باضطرابات النطق عند الطفل في المرحلة التحضيرية وتأثيرها على الكفاءات التواصلية.

نطرح الإشكالية التالية: هل يعد الاضطراب النطقي لدى متعلم المرحلة التحضيرية معيقا لاكتساب الكفاءات التواصلية؟

وبناءا على هذه الإشكالية تطرقنا إلى بعض التساؤلات:

- ما هي أهم الاضطرابات النطقية التي تعترض عملية التواصل وما سبيل معالجتها لدى طفل التحضيري؟

- ما هو الاضطراب النطقي وفيما تتجلى الآثار الناتجة عنه؟

- كيف تعترض هذه الاضطرابات طفل التحضيري وكيف يمكن أن نعالج ذلك؟

وعلى هذا الأساس رسمنا خطة بحث مقسمة إلى فصلين الفصل الأول نظري والثاني تطبيقي، تتصدرهم مقدمة وتعقبهم خاتمة. خصصنا الفصل الأول باضطرابات النطق وجاء في مبحثين، الأول شرحنا فيه مفهوم اضطرابات النطق، وتطرقنا فيه لمظاهر وأسباب اضطرابات النطق، ثم عرجنا على تشخيص اضطرابات النطق، والثاني كان مخصصا لطرح مفاهيم أولية أساسية للدراسة وشرح مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها.

الفصل الثاني المعنون بالدراسة الميدانية لاضطرابات النطق في المرحلة التحضيرية قمنا بتحليل الاستبانة وسجلنا في الخاتمة أهم النتائج التي تخص اضطرابات النطق وتأثيرها على الكفاءات التواصلية من خلال المستوى الدراسي للتلاميذ

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، فهناك أسباب ذاتية تتعلق بشغفنا لمعرفة أسباب حدوث هذه الاضطرابات، وكيف تكون صعوبة النطق لدى الأطفال كما أن حبنا للاطلاع على الحالة ولمسها ميدانيا ومحاولة معرفة مدى تواجدها لدى الأطفال، اما عن الأسباب الموضوعية محاولة الكشف عن الجوانب العلمية لهذا الموضوع، ولأن هذا الموضوع يخص الإطار التعليمي أو القاعدة التعليمية وهي المرحلة التحضيرية. ولكن بفضل المولى عز وجل وتواصلنا الدائم بأستاذتنا المشرفة ومساعدتها لنا تجاوزنا الصعوبات.

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع:

- مهاجي سعاد، اضطرابات النطق عند أطفال قسم السنة أولى ابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، 1440-1441/2018-2019.

- باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

فمن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها على سبيل الذكر لا الحصر:

- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1432-2011.

- د. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة والكلام، دار السحرة والتوزيع، د. ط، سوريا، 2008.

- سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب.

وبما ان طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث ان يختار منهاجا معينا في الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي واستعنا بآلية التحليل والإحصاء لكونه الملائم لمثل هذه الدراسة

وفي الختام لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا يد العون في انجاز هذا البحث المتواضع في مقدمتهم المشرفة الأستاذة الدكتورة نعيمة السعدية حفظها الله، التي لم تبخل علينا بالتوجيهات والإرشادات وقدمت لنا كل التشجيع من أجل البحث في هذا الموضوع وأخيرا نسأل المولى عز وجل التوفيق والسداد.

الفصل الأول

اضطرابات النطق عند طفل المرحلة التحضيرية

أولا- التعريف باضطرابات النطق

لغة واصطلاحا

ثانيا- مظاهر اضطرابات النطق

ثالثا- أسباب اضطرابات النطق

رابعا- خصائص اضطرابات النطق

خامسا- تشخيص حالات اضطرابات النطق

سادسا- مفاهيم أولية للدراسة

سابعا- مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها

تمهيد:

يعتبر مجال اضطراب النطق من المجالات التي حظيت باهتمام كبير خاصة في الوطن العربي، ويرجع هذا إلى الحد من الآثار السلبية التي تخلفها اضطرابات النطق لدى الأطفال والتي تحد من اندماجهم في المجتمع المحيط بهم، سواء في فترة الصغر أو الكبر فالطفل يبدأ في اكتساب كلامه من المحيط الذي يعيش فيه وتأتي في طليعته "الأسرة" ويبدأ في بناء رصيده اللغوي، وهذا ما يظهر في المراحل التعليمية _ مرحلة التحضيري.

أولا: التعريف باضطرابات النطق

تعرف اضطرابات النطق والكلام، بأنها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة، وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطرابا لابد من أن تتوافر الشروط الآتية:[1]

أ) الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها.

ب) إذا أثر هذا الخطأ على الفرد تعليميا أو اجتماعيا.

ج) إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونوا اتجاها سلبيا نحوه.

وتنتشر هذه الاضطرابات بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز المركزي، ويؤدي ذلك إلى إنتاج الكلام بصعوبة أو بعناء.[2]

ويعرف الخطيب أو الحديدي (1997): اضطرابات النطق بأنها أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان أو عدم تسلسلها بشكل مناسب بحيث يحدث استبدال أو تشوه أ إضافة أو حذف وقد لا يكون لهذه الاضطرابات أسباب عضوية واضحة وفي

[1] سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، ص05.

[2] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ص03.

هذه الحالة تعزى اضطرابات النطق للحرمان البيئي والسلوك الطفولي والمشكلات الانفعالية وبطء النمو.[1]

1/ الاضطراب في اللغة:

مصدر على ـ الافتعال ـ للفعل (ضرب)، الذي يدل أصل معناه على ‹‹ الحركة القوية أثناء الشيء››[2]، فالاضطراب الحركة، واضطراب الشيء: إذا تحرك وماج فضرب بعضه بعضا، واضطربت السفينة، واضطراب البرق في السحاب: تحرك، واضطرب أمره: اختل.[3]

1-1 مصطلح النطق: (Articulation)

أ- **النطق في اللغة:** مصدر على فعل للفعل الثلاثي (نطق) الذي يدل أصل معناه على: إخراج الكلام أو الصوت أو ما يتحقق به الإبانة كما في التنفس من الفم، يقال: نطق ينطق نطقا، فهو ناطق وهو حسن النطق، وأنطقه غيره، وناطقه واستنطقه، أي كلمه، وتناطق الرجلان: تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه: قاوله، واستنطقه: سأله أن ينطق، وصوت كل شيء: منطقه ونطقه، وكلام كل شيء: منطقه، وكتاب ناطق: بين[4].

كل شيء: منطقه ونطقه، وكلام كل شيء: منطقه أو كتاب ناطق.

[1] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1 ، 1432-2011، ص115.

[2] محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي: (ض ر ب) (1281/3).

[3] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين (ض ر ب) (32/7).

[4] محمد يونس أحمد السموخلي، عيوب النطق والكلام، 2022، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السابع والثلاثون، ص 1896.

ب- النطق في الاصطلاح: ‹‹ إنتاج الأصوات الكلامية الحقيقية سواء أكانت منعزلة أم عانت في سياق لغوي متصل››،[1] وقيل ‹‹ تلك العمليات التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات، اللبنات الأولى للكلام، الصادرة عن الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز››.[2]

وهو: مجموعة الحركات التي يؤديها الجهاز النطقي أثناء عملية إصدار الأصوات الكلامية، وتعتمد عملية النطق على ‹‹ تآزر المناطق العصبية ومراكز الكلام في المخ الذي يسيطر بالتالي على الأعصاب التي تحرك العضلات اللازمة لإخراج الصوت[3]››

ثانيا: مظاهر اضطرابات النطق:

تنقسم الاضطرابات الى ستة أنواع:

1/ الإبدال: Substitution : تشبه مشكلة الإبدال مشكلة الحذف من حيث حدوثها عند الأطفال صغار السن وتوجد هذه العيوب عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه.

على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف "س" بحرف "ش" أو يستبدل حرف "ر" بحرف "ل" فيقول الطفل مثلا "لائب" لكلمة رائب، "سمس" لكلمة شمس، "فابت" لكلمة ثابت، "تاعة" لكلمة ساعة، "اتل" لكلمة أكل... وهكذا.

[1] معجم الأصوات اللغوية، 173.

[2] عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام، 31، ط1 ، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، 1997.

[3] سهير محمد أمين، اضطرابات النطق والكلام، 53، ط ، عالم الكتب، 2005.

وغيرها من عمليات الإبدال المعروفة لدى الأطفال صغار السن، والطفل هذا يكتسب مجموعة من الأصوات الساكنة أقل من تلك المكونة لنظام لغته الصوتي مما يدفعه للإبدال غير الثابت للتعبير عن نفسه.

وينتشر هذا الاضطراب لدى الأطفال صغار السن، والطفل هنا يكتسب مجموعة من الأصوات الساكنة أقل من تلك المكونة لنظام لغته في المراحل العمرية من 5-7 سنوات حيث تبدأ مرحلة تبديل الأسنان أو بسبب العوامل الآتية.

- عدم نظام الأسنان من حيث الكبر والصغر والقرب أو البعد خاصة الأضراس الطاحنة أو الأسنان القاطعة.

- الخوف الشديد أو الانفعال لدى الطفل.

- عامل التقليد.

والأطفال هناك لا يدركون بأن نطقهم يختلف عن نطق الآخرين ولكنهم يشعرون بالضيق عندما يجدون أن الآخرين لا يستطيعون فهم كلامهم.[1]

2/ الحذف:

وفي هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثمة ينطق جزء من الكلمة فقط، وقد يشمل الحذف أصوات متعددة، وبشكل ثابت يصبح الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يودون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم.

[1] ينظر: سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، مرجع سابق، ص79.

تميل عيوب الحذف لان يحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا، كذلك تميل هذه العيوب إلى ظهورها في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة وفي وسطها.[1]

3/ التحريف والتشويه: Distortion

يظهر التحريف أو التشويه في النطق عندما يتلفظ بالصوت بطريقة تكون قريبة من الصوت العادي، غير أنه لا يماثله تماما، بحيث يتضمن بعض التعريفات أو الأخطاء، ويتسع هذا الاضطراب لدى الأطفال والكبار، وغالبا ما يظهر في أصوات معينة: مثل س، ش....، وينتج هذا النوع من الاضطراب لأسباب عدة منها ازدواجية اللغة لدى الطفل، أو بسبب طغيان لهجة أخرى، كما يمكن أن يتسبب التشوه الخلقي في الأسنان والشفاه في حدوث هذه الاضطراب.[2]

وهو عبارة عن إنتاج الحروف أو الكلمة بطريقة غير معيارية وغير مألوفة.[3] مكان النطق الصحيح، ويستخدم طريقة سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلك الصوت وهو ينتشر بين الكبار والصغار.[4]

---

[1] مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي الثقافي، منشورات علوم التربية، المغرب، 2005، ص28.

[2] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مرجع سابق، ص05.

[3] هدى عبد الله حاج عبد الله العشاوي، صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة للنشر والتوزيع، د ط، 2005، سوريا، ص222.

[4] مصطفى نوري القمش، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر، ط1، 2000، عمان الأردن، ص109

4/ الإضافة: Addition

توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح ويعتبر هذا العيب على أي حال أقل عيوب النطق انتشارا مثل سيارة - ستيارة، بابا- أبابا".

كما يضيف الطفل صوتا زائدا إلى الكلمة، مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم، ومثل هذه الحالات إذ استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة في النطق، مثال ذلك "سسمكة، ممروحة..."

وغيرها، أو تكرار مقطع من الكلمة أو أكثر"واوا"، "دادا" ويتم التدريب والعلاج من خلال تقسيم الكلمات لمقاطع والتركيز على أصوات الحروف المنطوقة بطريقة سليمة وواضحة، مع استخدام تمارين الأصوات في التدريب على الحروف التي بها مشكلة.[1]

5/ الضغط:

بعض الحروف تتطلب من الفرد لنطقها أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق بريقة غير صحيحة مثل حرف الراء واللام، وذلك لعيب خلقي في سقف الحلق الصلب أو في اللسان والأعصاب المحيطة به.

6/ التقديم:

وذلك بتقديم حرف على آخر مثل: زز، زر، بامية بايمة، ويظهر بعد الثانية ويختفي بعد الخامسة.[2]

[1] اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، مكتبة طريق العلم، ط1، 2012، ص45.

[2] ينظر: سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011-1432، ص130.131.

ثالثا: أسباب اضطرابات النطق:

1- بنية أعضاء النطق:

تعتبر أعضاء النطق السليمة مصدرا للنطق السليم لمن أهم عوامل اضطرابات النطق تلك التشوهات التي تصيب أعضاء النطق والسمع مثل الشق الحلقي، الشلل الدماغي والإعاقة السمعية. ويشير Cartis (1963) إلى تلك التشوهات البسيطة التي تصيب أعضاء النطق، والتي تؤدي في بعض الحالات إلى اضطرابات نطقية. من هذه التشوهات:

أ- بنية الأسنان غير الطبيعية: ليست الأسنان الصحيحة البناء والتركيب ضرورة قصوى فقط لهضم الطعام، وإضفاء صفة جمالية على الأسنان بل أنها ضرورة ملحة لإخراج بعض الأصوات اللغوية إخراجا نطقيا سليما أيضا وكما أسلفنا في الفصل الأول فإن الأسنان مسؤولة عن إخراج بعض الأصوات اللغوية. مثلا يصدر صوت الفاء "F" بالعربية و "" بالانجليزية باتصال الشفة السفلى بالأسنان العليا، وكذلك تشترك الأسنان بإصدار صوتي التاء أو الذال ، حيث يكون طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى عند إخراجها. فعندما تكون الأسنان مشوهة وغير طبيعية التركيب والبنية، يتوقع حدوث نطق غير سليم لهذه الأصوات. ومن الجدير بالذكر أن الأسنان تشترك مع أعضاء نطق أخرى بإصدار مجموعة من الأصوات الاحتكاكية...الخ

ب- تشوهات خارجية: يعتبر سقف الحنك أيضا من أعضاء النطق الهامة في إخراج بعض الأصوات اللغوية، حيث تصدر بعض الأصوات عندما يتم اتصال اللسان به صعبا. وتؤدي

هذه الصعوبة بالتالي إلى نطق بعض الأصوات اللغوية نطقا غير طبيعي، وقد يكون اللسان نفسه[1]

ذا حجم غير طبيعي، مقارنة مع الأسنان، وسقف الحنك مما يضيق حركته اللازمة، وبالسرعة المطلوبة، لإخراج صوت من أصوات اللغة التي تعتمد أساسا على اللسان لإخراجها.

ويرى برنس Prins (1964) بعض الاضطرابات النطقية، وخاصة تلك التي تتعلق بحذف الصوت تنتج عن ضعف التنسيق الحركي بين أعضاء النطق اللازمة...[2]

أما فيما يتعلق ب"عقدة اللسان" Tongue-tie، فقد تكون سببا من أسباب اضطرابات النطق. فقصر الحبل الذي يربط طرف اللسان بأسفله، أو تداخله باللسان وقربه من طرفه أسباب تعرقل اللسان مما يؤدي بالتالي إلى صعوبة في نطق بعض الأصوات اللغوية. ويجب أن نتذكر أن اللسان يعتبر من أهم أعضاء النطق وأكثرها حركة وقد لا تكون سببا مباشرا للنطق الخاطئ لبعض الأصوات عندما تتأكد من أن اللسان يقوم بحركته الاعتيادية ويمتد إلى أسفل والى أعلى وبين الأسنان وباتجاه اللثة وسقف الحلق دون أية صعوبة.

2- العوامل السمعية:

يتعلم الطفل اللغة عن طريق الآخرين وبهذا لابد من توفر السمع السليم للأصوات اللغوية ليتمكن الطفل من تقليد النطق السليم، فالأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي، غالبا ما

[1] ينظر: فارس موسى مطلب المشافية، في اضطراب النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، د ط، ص68.67

[2] ينظر: فارس موسى مطلب المشافية، في اضطراب النطق عند الأطفال العرب، مرجع سابق، ص68.67

تكون لديهم صعوبات، وربما تشوهات نطقية. ولهذا فإن البحث في موضوع الأمراض والتشوهات النطقية يستدعي الحاجة إلى مناقشة العوامل السمعية.

أ- تمييز الأصوات:

إن تمييز الأصوات اللغوية مرتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل السمعية. فالطفل الذي يعاني من ضعف سمعي، يجد صعوبة في تمييز بعض الأصوات المتقاربة; وربما تكون هناك علامة معينة بين القدرة على التمييز على هذا وبين عدم القدرة على النطق السليم. هذا وقد أجريت دراسات عديدة لمعرفة مدى هذا الترابط، ففي امتحان صمم خصيصا لهذه الغاية، أحرز الأطفال الذين يعانون بعض مشاكل النطق نقاط أقل تلك التي أحرز أولئك الذين لا يعانون من أية مشكلة نطقية. إلا أن هذه النتيجة لم تعط تصورا واضحا عن مدى الارتباط بين الصعوبة بالنطق وبين عدم المقدرة على تمييز الأصوات المتقاربة.

ب- تمييز درجة النغم: وكذلك فقد أجريت دراسات حول علاقة تمييز درجة النغم بالصعوبات النطقية. بينت بعض هذه الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من تشوه نطقي هم أقل قدرة على تمييز الأصوات المختلفة من الذين يعانون تشوه نطقي هم أقل قدرة على تمييز الأصوات المختلفة بدرجة النغم من الأطفال العاديين (سومر وماير وفنتون /soummers fenton: meyer (1961).

3- التعلم الخاطئ:

رغم أن العوامل ذات العلاقة ببناء الأعضاء النطقية كالفم والأذن قد تكون سببا في حدوث الاضطرابات النطقية، إلا أنه في بعض الحالات يلاحظ على الأطفال عدم القدرة على النطق السليم للأصوات، قد تؤكد هذا الوضع أن هناك عوامل وأسباب خارجية تلعب دورا أساسيا في عملية النطق غير السليم للأصوات اللغوية. فمثلا عدم وجود الجو الدراسي

المطلوب لنمو والطفل اللغوية سواء كان في البيت، أو في المدرسة، او البيئة التي ينشأ فيها الطفل، قد يكون سببا من أسباب الصعوبة التي يواجهها الطفل في نطقه للأصوات اللغوية (Milisen 1954).

فالطفل الذي يجد جوا دراسيا مريحا يكون أقل عرضة من قرينه الذي يتعرض لظروف غير ملائمة لتمارين النطق والتعبير.[1]

وهنا لابد من ذكر بعض الحالات التي غالبا ما تؤدي إلى صعوبة في نطق الأطفال.

أ/ نماذج التعلم الضعيفة:

وكثير ما يحدث هذا التقليد الخاطئ نتيجة للمناغاة ومحاكاة نطق الطفل في سنوات عمره الأولى، مما يرسخ في ذهن هذا الطفل أن ما يسمعه من الكبار هو النطق الصحيح للصوت اللغوي. مثلا قد يلفظ الطفل كلمة ((تلن)) Tillen بدلا من النطق الصحيح ((شلن)) Silin وعندما يردد أحد أفراد العائلة على مسامع الطفل ذلك النطق الخاطئ يؤكد للطفل أن لفظه صحيح فيستمر الطفل ينطق الشين "S" تاء"T" إلى وقت طويل.

ب/ نقص الدوافع والحوافز:

فوجود الحوافز والدوافع لتغيير النطق غير الصحيح، ومن أهم العوامل التي تلعب دورا أساسيا في الاكتساب السوي للغة، نطقا وتعبيرا. قد يجعل الطفل التشجيع من الوالدين للتعبير عما يجول في خاطره، ولكنه قد لا يجد الحافز والعناية لدفعه لتعديل نطقه للأصوات اللغوية.

[1] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، ط 3، 2000، دمشق، ص294.

ج/ عدم التوافق العاطفي:

لقد أجريت دراسات ميدانية، حول العلاقة الوثيقة بين مشكلات النطق والبيئة العاطفية التي ينمو فيها الطفل. في إحدى الدراسات قام وود بجمع عينة ممن يعانون من مشكلات نطقية؛ فتبين أن مرد إعاقة الأطفال النطقية هو عدم التوافق العاطفي لدى آباء معظم أطفال العينة وخاصة عند الأمهات، مما أدى بالتالي إلى صعوبات في النطق عندهم، ومرد عدم التوافق العاطفي هو عدم وجود أحد الوالدين أو كلاهما لسبب أو لآخر.[1]

4- الإعاقة العقلية: تختلف نسبة اضطرابات عند المتخلفين عقليا بصورة اكبر مما هو عند العاديين، وتشمل الإعاقة عند هؤلاء كل المستويات بما فيها المفردات والمعانين التراكيب، الاستخدام البرغماتي، فقد أوضحت الدراسات أن اغلب المتخلفين عقليا ليس لديهم نمط في تمثلهم للغة.[2]

رابعا: خصائص اضطرابات النطق:

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر لآخر.
- يتبع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى.
- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعاني في هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.

[1] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص294.

[2] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص294.

- تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها أو حدتها من طفل لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى.

- كلما استمرت الاضطرابات مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر صعوبة في العلاج.[1]

خامسا: تشخيص اضطرابات النطق:

تتضمن عملية قياس وتشخيص الاضطرابات النطقية المراحل التالية:

1/المرحلة الأولى: مرحلة التعرف المبدئي Screening على الأطفال ذوي المشكلات النطقية: وفي هذه المرحلة يلاحظ الآباء والأمهات، والمعلمون والمعلمات مظاهر النمو اللغوي، وخاصة مدى استقبال الطفل للغة، وزمن ظهورها والتعبير بواسطتها والمظاهر غير العادية مثل الحذف، الإبدال...الخ وفي هذه المرحلة يحول الأبوان أو المعلمون الطفل الذي يعاني من مشكلات نطقية أو لغوية إلى الأخصائيين في تشخيص وقياس الاضطرابات النطقية واللغوية.

المرحلة الثانية: مرحلة الاختيار الطبي الفسيولوجي PHysical Dicgnosis للأطفال ذوي المشكلات اللغوية: في هذه المرحلة يحول الأطفال ذوي المشكلات النطقية أو الذين يشكون بأنهم يعانون من مشكلات إلى الأطباء المختصون كطبيب الأذن الأنف والحنجرة ليقوم بفحص الأنف للتأكد من خلوه من الزوائد الأنفية، كما يتأكد من مدى انتظام سقف الحلق الصلب واللين، فربما هناك وجود أو شق أو خلال، كما يتأكد الطبيب من سلامة اللهاة وقدرتها على الحركة، وقدرتها على إغلاق مجرى الأنف عند الكلام، وكذلك يتأكد من سلامة الأوتار الصوتية وكفاءة حركة الشفاه وانطباقها والقدرة على التحكم بها، وحركة

[1] سهير حلفاوي، اضطرابات النطق، د ط، ص05.

اللسان، فإن تبين أن المشكلة النطقية ترجع الى أسباب عضوية فإن العلاج الطبي يكون في المقدمة.[1]

المرحلة الثالثة: مرحلة اختبار القدرات الأخرى ذات العلاقة للأطفال ذوي المشكلات النطقية: تتضمن هذه المرحلة استخدام الاختبارات التشخيصية، وتهدف الاختبارات التشخيصية إلى تأكيد وجود اضطراب فونولوجي لدى الطفل أو نفيه. كما تهدف – في حالة وجود اضطراب – إلى تحديد طبيعة هذا الاضطراب وشدته، وبيان أسباب العلاج المناسبة.

وهناك ثلاث أنواع رئيسية من الاختبارات الشخصية هي: اختبار تحديد الأخطاء النطقية والاختبارات العميقة، واختبارات تحديد العمليات الفنولوجية.

المرحلة الرابعة: مرحلة تشخيص الاضطرابات للأطفال ذي المشكلات النطقية: في هذه المرحلة وعلى ضوء نتائج المرحلة السابقة يحدد الأخصائي في قياس وتشخيص الاضطرابات النطقية ومظاهر الاضطرابات التي يعاني منها الطفل وشدتها.[2]

ويشتمل جمع المعلومات في التقييم الشامل على المصادر التالية: اختبار تحديد الأصوات النطقية، اختبار جولدن مان فرستو، اختبار النطق المصور لعمايرة، مقاييس كفاءة النطق المصور لايهاب الببلاوي.

[1] زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى الأطفال الأسر المهجر وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللغة، إشراف د. معمر نواف الهوارنة أستاذ مساعد في قسم علم النفس، جامعة دمشق، 2012–2015، ص 37.36.

[2] زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى الأطفال الأسر المهجر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مرجع سابق، ص 37.36.

سادسا: مفاهيم أولية أساسية للدراسة

1-التعليم التحضيري:

يعد القسم التحضيري من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيا، ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، وتبدو أهمية القسم التحضيري من أهمية تلك المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، وعليه يعرف القسم التحضيري أنه هو الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (05-06) سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل، على أنه ما زال طفلا وليس تلميذا، وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة، مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.[1]

كما يعرف التعليم التحضيري أيضا بأنه التربية التي تؤمن الحاجات الجسمية، النفسية، الروحية، اللغوية الاجتماعية، في مرحلة الطفولة المبكرة، وتستهدف الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة من العمر.[2]

2- الكفايات التواصلية:

عرفها باندورا 1977: بأنها "مجموعة أحكام الفرد المدركة والتي تمثل توقعاته حول قدرته عن تمكنه ومرونته في التواصل مع الآخرين في شتى المواقف العادية والصعبة فضلا عن

[1] أبو معيزة السعيد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة لونيسي علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، دار الكرمل للطباعة، العدد 11، 2014، البليدة الجزائر، ص41.

[2] اللجنة الوطنية للمنهاج الدليل التطبيقي لمنهج التربية التحضيرية أطفال من (05-06)، منشورات وزارة التربية، 2008، الجزائر.

اعتقاده بإمكانية نقل وتبادل الخبرات والمعلومات بينه وبين الآخرين من خلال الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة والإيماءات الجسدية واستخدامها في الوقت المناسب.

هوجان وفوجن 1990 (Vaughn . Hogan) يعرف أن الكفاية التواصلية هي عبارة عن تركيب متعدد الأبعاد تتضمن العلاقات الإيجابية مع الآخرين والمعرفة الاجتماعية الدقيقة الملائمة للعمر وعدم وجود سلوكيات تشير إلى سوء التكيف.

هيربير روك يعرفها بأنها "حصيلة لمجموعة من القدرات التي تسمح للفرد بإنشاء علاقات تواصلية مع الآخرين والنجاح في هذه العلاقة.

أما التعريف الإجرائي: هي أداة المستجيب الممثل لادراكاته عن كفاياته التواصلية كما تعكس الدرجة الكلية على فقرات المقياس المعتمد في هذا البحث.[1]

3- مفهوم الطفل:

الطفل بكسر الطاء المشددة: "هو الصغير من كل شيء وقيل الطفل بأنه المولود، وواحد كل وحشية، والمولود ما دام ناعما رضيعا، وقد يكون الطفل واحدا، أو جمعا، لأنه اسم جنس، وقيل لأن أصله المصدر، وتقال جارية طفل وطفلة".

وعرف الطفل أيضا بأنه "كل جزء من كل شيء، عينا كان أو حدثا، والطفل يدعى كذلك طفل منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمعه أطفال ويستوي في ذلك الذكر والأنثى."[2]

[1] سناء عبد الزهرة الجمعان، الكفايات التواصلية لدى تدريسي كلية التربية من جهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث النصرة للعلوم الإنسانية، د ن، المجلد 44، العدد 4، 2019، ص242.

[2] عيسى الجراجرة، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، بدون طبعة، دار ابن رشد، دار الكرمل للنشر،عمان، 1988، ص42.

قال تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾[1]

وقال تعالى: ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ﴾[2]

ويقول تعالى: ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلً﴾[3]

وقيل قديما عند العرب جارية طفلة وطفل، وجاريتان طفل، وجوار (جمع جارية)[4]

سابعا: مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها

1- مرحلة الطفولة المبكرة: (من بداية سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة)

وهي السن التي تمكن الأطفال من الالتحاق بمدارس الحضانة، لذا يطلق على هذه المرحلة بمرحلة الحضانة، ويتم في هذه المرحلة اكتمال قدرات سمية جديدة كالكلام والادراك الحسي، كذلك يصل إلى درجة من النمو الحركي الواضح، فهذه القدرات تبعث في الطفل قوة جديدة، كما تغرس في نفوس الأطفال في هذه المرحلة كثيرا من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر، ويمكن القول أن البذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية توضع في هذه المرحلة.[5]

---

[1] سورة غافر، آية 67.

[2] سورة النور، آية 31.

[3] سورة الحج، آية 5.

[4] فاطمة سحاتة أحمد زيدان، مركز الطفل في القانون الدولي العام، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، دار الخدمات الجامعية، بدون مكان النشر، 2004، ص8.

[5] يحياوي أحمد، كرارمة أحمد، محاضرات في علم النفس النمو، معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، 2018-2019.

2- خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة :

لمرحلة الطفولة المبكرة خصائص نمو تنفرد بها جسمية وحركية وعقلية وانفعالية واجتماعية ومعرفة هذه الخصائص تساعد في تفهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأمور أو للتفاعل مع الآخرين، وتساعد في التعرف على كيفية التعامل معهم ومساعدتهم لنمو سليم.

1- جانب النمو الجسمي: اهتمام الطفل بجسمه حيث ينمو الجسم لديه وبذلك يؤثر في نمو شخصيته وتتعدل النسب الجسمية، حيث يزداد النمو العضلي وتتكون وتصبح أقوى من ذي قبل.[1]

2- جانب النمو الحسي - الحركي: يصل النضج الحسي إلى ذروته في تمام الساعة التاسعة، ومع ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة لا يزال ضعيف الحركة التي تعتمد على العضلات الدقيقة، وبعد التاسعة يصبح مسيطرا على حركاته الدقيقة، وذلك نتيجة للنضج الواضح في المهارات العقلية.[2]

3- جانب النمو العقلي: رغبة الطفل بكشف أسرار بيئته ويتسع انتباهه وإدراكه للعالم الخارجي، أما قدرته على فهم الأشياء فهي تبدو واضحة وجلية في هذه السن، أما في سن العاشرة فما فوق فينتقل إلى مرحلة تفسير العلاقات، فبعدما كان تفكير الطفل حسيا صرفا، يصبح في المرحلة عمليا وظيفيا، ثم يتطور إلى تفكير صرف في آخر الأمر.[3]

---

[1] ينظر: حامد عبد السلام، علم نفس النمو، عالم الكتب، 2016، ص264،265.

[2] ارترحيتس وآخرون، علم النفس التربوي، ترجمة عبد العزيز القوصي وآخرون، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1966، ص80.

[3] ينظر:أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية، اللبنانية القاهرة، 1988، ص16.

4- جانب النمو الانفعالي - الاجتماعي: إن النمو الانفعالي والاجتماعي مرتبطان ارتباطا وثيقا فازدياد مستوى النضج الانفعالي ومدى ثباته لدى الطفل يساعد على تشكيل علاقات اجتماعية ايجابية إذ تتميز هذه المرحلة بتناقض حدة الانفعالات التي كانت تنتابه.

5- جانب النمو اللغوي: يعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي، الاجتماعي، والانفعالي، إذ يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من 2500 كلمة وتزداد بحوالي 50٪ في كل مرحلة.[1]

أما فيما يخص القراءة فيرى عبد السلام زهران أن الطفل له استعدادات مستبقة قبل الالتحاق بالمدرسة، ويبدو ذلك في الاهتمام بالصور والرسومات والكتب والمجلات والصحف، إذ يستطيع في هذه المرحلة تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد.[2]

6- جانب النمو الأخلاقي - الديني: في هذه المرحلة تصدر أحكام اخلاقية على اساس الثواب والعقاب، فالسلوك الحسن والصحيح هو الذي يثاب عليه الطفل.

أما النمو الديني في هذه المرحلة فيتميز بالنفعية، حيث يكون أداء الفروض وسيلة لتحقيق منفعة، كالحصول على لعبة أو النجاح في الامتحان.[3]

---

[1] ينظر: حلمي خليل، اللغة والطفل، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1985، ص50 .

[2] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط5، 1995، القاهرة، ص252.

[3] نفس المرجع، ص261. 262.

الفصل الثاني

اضطرابات النطق وتأثيرها على طفل المرحلة التحضيرية (دراسة ميدانية)

أولا- إجراءات الدراسة

ثانيا- نتائج الدراسة

ثالثا- تحليل نتائج الدراسة

رابعا- الآثار الناتجة عن اضطرابات النطق

خامسا- علاج حالات اضطرابات النطق والكلام

تمهيد:

تعد السنة التحضيرية تتويجا للتربية قبل التمدرس تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من الاقتدارات تشكل قاعدة صلبة وضرورية، ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاحقة وبناء المعرفة المهيكلة عند الشروع في التعليم الدراسي.

والسنة التحضيرية ليست مجرد حيز زمني يتوج التربية قبل المدرسة ويسبق التعليم الدراسي بقدر ما هي استغلال مهيكل للزمن في علاقته بمختلف مظاهر نمو الطفل في فترة يكون فيها النمو في أوج حركته وأوفر فتراته تشكلا وعطاء، بالإضافة إلى أن السنة التحضيرية هي السنة المنشودة لمثل هذا النوع من البحوث، حيث تكثر عيوب الكلام والنطق عند الطفل مابين 04 و06 سنوات.

أولا: إجراءات الدراسة

1/ مجالات الدراسة:

1- 1المجال الزمني: تمت دراستنا في الموسم الجامعي 2023/2022. ابتداءا من يوم الأحد 16 أفريل 2023 إلى غاية 13 ماي 2023، اعتدنا في هذه الفترة الحضور لدى قسم التحضيري ثم تلى ذلك توزيع استمارات الاستبيان على الأساتذة بمختلف أطوار الابتدائي ذلك يوم 13 ماي في حين تم استلامها يوم 16 ماي.

1- 2 المجال المكاني: تمركزت دراستنا على مستوى بلدية ليوة تحديدا قرية الصحيرة "ابتدائية بورنان السعدي" كون المرحلة الابتدائية هي القاعدة الأساسية والمنطلق لمرحلة التعليم، وذلك لما في هذه المرحلة من معطيات تخدم بحثنا.

1 - 3المجال البشري: تمحورت دراسة المجال البشري حول أساتذة المدرسة الابتدائية "بورنان السعدي" الصحيرة، وقد بلغ عدد الأساتذة 16 أستاذا، وذلك بهدف إفادتنا أكثر حول اضطراب النطق وعيوب الكلام لدى أطفال التحضيري، وتزويدنا بما قد يخدم موضوع بحثنا.

بطاقة فنية عن المؤسسة:

اسم المؤسسة: ابتدائية بورنان السعدي. ليوة. الصحيرة.

المدير: بولقرون فاطمة.

المستشار التوجيهي: مستشار متوسطة جعادي العمري. الصحيرة.

المساعد: حسونة زين العابدين.

عدد الحجرات: 13 حجرة.

عدد الأساتذة: 16 حجرة.

أستاذ التحضيري: بو روبة علي خرج انتداب في مكانه بصيص فوزية تعاقد على منصب شاغر.

عدد العمال: المشرفين: 03.

عون إدارة: 01.

حراس: 03.

عمال نظافة: 02.

عمال المطعم: 07.

عدد التلاميذ الكلي: 446. الذكور: 244.

الإناث: 202.

عدد التلاميذ في كل قسم: تتراوح مابين 26 تلميذ إلى 40 تلميذ.

عدد تلاميذ التحضيري: 25 تلميذ.

2/ أدوات الدراسة: تختلف أدوات الدراسة في طبيعتها وتشترك في هدفها وهو جمع المادة الميدانية، ولبحثنا هذا ارتأينا أن نستعين بالملاحظة (Observation) والاستبانة (Quetionnare).

2-1 الملاحظة:

تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية؛ لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، وتعني الاهتمام أو الانتباه إلى الشيء أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبرائنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.[1]

2-2 الاستبانة:

تعني مجموعة من الأسئلة مرتبة ومنظمة، توزع على مجموعة من العينات بغرض الإجابة عنها للوصول إلى نتيجة نهائية لموضوع ما، وأسئلتها 3 أنواع.

أسئلة مغلقة: وهي التي تحدد بنعم أو لا أو أحيانا فلا تخرج العينة من حدود ذلك.

أسئلة مفتوحة: والتي تترك فيها الحرية للعينة للتعبير كما تشاء وفقا لما يقتضيه البحث ويحدده الباحث.

أسئلة مفتوحة ومغلقة في آن واحد: وهي التي تجمع ما أسلفنا ذكره.

[1] جودت عزت عطوي، 2007، ص 20.

3/ منهج الدراسة:

لإنجاز بحثنا كان يجب إتباع منهج معين، يحدد هذا الأخير طبيعة البحث المنجز، فكل موضوع منهج يتماشى ومعطياته فالمنهج هو الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن حقيقة معينة، يكون عن طريق مجموعة من القواعد والرسائل التي يتبعها الباحث وصول إلى الحقيقة.[1] وما اعتمدناه في دراستنا هو المنهج الوصفي وذلك لوصف ظاهرة عيوب الكلام، كما استعنا بالمنهج أو آلية التحليل لدراسة هذه الظاهرة وتفسيرها.

[1] حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية ودراسة طرق بحث الظواهر السياسية، 2000، ص17.

ثانيا: نتائج الدراسة

1/ تشخيص الحالات:

1-1 التأتأة والتلعثم

وهي عدم الطلاقة وتعتبر طبيعية من 2 إلى 5 سنوات بعد ذلك تحتاج لبرنامج علاجي.

أ- **أشكالها:** - تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات.

- التوقف المفاجئ والطويل قبل نطق الحرف أو الكلمة.

- إطالة النطق بالحرف قبل النطق الذي يليه.[1]

يعرف بأنها مجموعة من السلوكات الكلامية والمشاعر والمعتقدات والمفاهيم الذاتية والتفاعلات الاجتماعية وتختلف هذه العناصر المكونة أو السلوكات من شخص لآخر، وتظهر الفروق الثقافية في أعراض التأتأة، ففي كل شخص نجد أن التأتأة تؤثر عليه لتحدث مشكلة معقدة تظهر على شكل كلام ممزق مرتبط بردود فعل، ومن هنا فإن التأتأة إذا ما ظهرت في الكلام فإنها تتطلب من أخصائي أمراض الكلام واللغة أن يتعامل مع المشكلات الانفعالية والاجتماعية والاضطراب الكلامي بحد ذاته.[2]

تعد التأتأة ترجمة لبعض المشاكل والانفعالات النفسية والاجتماعية التي واجهت المصاب، فتختلف حدة الإصابة وأثرها في الشخص باختلاف السبب المؤدي لها، لهذا يجب أن يتم التعامل مع المشكلة المسببة للاضطراب قبل الاضطراب نفسه.

---

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2005، 1426، ص 229.

[2] فطري لطيف متولى، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، ط1،1436-2015، ص 256.

الطفلة وداد أنموذجا:

تعاني وداد صاحبة 05 سنوات من أكثر العيوب النطقية انتشارا وهو التأتأة والتلعثم وهو تكرار الحروف عدة مرات وأحيانا الكلمات وهذا ما ظهر جليا عليها في حصة التعبير الشفوي.

نموذج عن اضطراب النطق عند وداد

الكلمة	نطقها
واحد	و و واحد
أشرب	أأأ شرب
أنا مسلم	أنا أنا مسلم
بحر	بب بحر
مطعم	ممطعم
سبورة	سسبورة

نقف وراء التلعثم أسباب كثيرة فمنها ما هو عضوي وما هو وراثي ومنها ما يعود لدافع نفسي، لذا ندرج أسباب التلعثم على النحو الآتي:

- أسباب عضوية خاصة بتركيب أعضاء جهاز النطق، مما يسبب ضغط نفسي لدى المصابين بهذا المرض.

- العامل الوراثي؛ وهذا السبب وراثي مكتسب من الصفات الوراثية، وهو استعداد موروث عند الفرد لانهيار الكلام.[1]

[1] فارس موسى، اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1987، ص66 .

- عدم القدرة على التواصل مع الآخرين وهذا عائد إلى معرفة الفرد بأدوات الاتصال مع الآخرين.

- قد تكون سلوكا مقصودا لذاته؛ أي أنها تكون سلوكا متعلما لذاته، وهذا ما تحدث عنه السلوكيون من أنه سلوك لفظي متعلم في الأصل كوسيلة لتجنب الآخرين للتخلص من مشكلة معينة.

- التوتر النفسي الناشئ عن العقاب النفسي أو الجسدي، حيث يعد هذا سببا من أسباب التلعثم.[1]

1-2 اللدغة:

وهي خلل في نطق بعض الحروف لدى الأطفال، من الطبيعي أثناء تعلم الأطفال الكلام يكون لديهم إبدال وإضافة وتشويه وتحريف وحذف وإهمال بعض الأصوات الكلامية تنخفض تدريجيا أثناء نمو اللغة لدى الطفل حتى سن 08 سنوات، وهنا يجب تدخل المعالج لإصلاح هذه العيوب أو ستلازم الشخص طوال عمره.[2]

أ- أنواع اللدغات:

- اللدغة السينية الجانبية اللثوية.

- اللدغة السينية الأمامية.

- لدغة الأصوات الخلفية (ك).

[1] سعيد حسني العزة، الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 2001، ص154.

[2] فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مرجع السابق، ص289.

- اللدغة الرائية ونطلق عليها (روئاسيزوم).

- لدغة صوت الفاء.

الطفل إدريس أنموذجا:

إدريس صاحب الخمس سنوات يعاني من أكثر اللدغات شيوعا وهي اللدغة السينية الأمامية وذلك لانحراف في الأسنان.

نموذج عن اضطراب النطق عند ادريس

الكلمة	نطقها
سيارة	ثيارة
سبورة	ثبورة
السوق	الثوق
كرسي	كرثي
مصباح	مثباح

نموذج نصي لاضطراب النطق عند ادريس

- استيقظنا في الصباح الباكر قبل طلوع الشمس.

- اثتيقظنا في الثباح الباكر قبل طلوع الشمس.

وفي هذا المرض يعد الخلل في أعضاء الجهاز النطقي السبب الأبرز في حدوث مثل هذا الاضطراب اللساني.

قد تكون بنية الأسنان غير طبيعية والتي تعد ضرورة ملحة لإخراج بعض الأصوات اللغوية إخراج نطقي غير سليم.

فالأسنان تشترك في عملية إصدار التاء صوت الدال؛ حيث يكون طرف اللسان بين اللسان، بين الأسنان العليا أو السفلى عند إخراجها.[1]

تعد الأسنان السبب الأهم في الإصابة باللدغة وكمثال نأخذ اللغة السينية الأمامية، والتي تحدث في حال وجود فراغ بين الأسنان الأمامية مما يؤدي إلى خروج اللسان بين الأسنان مبدلا حرف "س" إلى "ث" نحو "كرثي" بدلا من "كرسي" وحرف "د" بدلا من "ت" نحو "دود" بدلا من "توت".

1-3 اللجلجة

عيب كلامي شائع بين الأطفال والكبار، فقد يولد الطفل سليما لكنه يكتسبها مع تقدمه في العمر، وفي أكثر الحالات يكون السبب التعرض لصدمة نفسية.

يدور معنى اللجلجة حول التردد والاختلاط والخفاء، وهو من الألفاظ المعبرة عن معانيها كالشقشقة، والصلصلة، والجلجلة؛ حيث ينبئ تكرار اللفظ عن تكرار المعنى.

يقول ابن فارس في المقاييس، "اللام والجيم أصل صحيح يدل على تردد الشيء بعضه على بعض، وترديد الشيء".[2]

يعرفها وتدل جونسون: " أنها اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام، وتكرار تشنجي للأصوات.[3]

---

[1] فارس موسى، اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، مرجع السابق، ص68.

[2] سهين محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ملتزم النشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005- 1435، ص112.

[3] نفس المرجع، ص112.

يرى تشومسكي (1665-1975) أن اللجلجة "عبارة عن إطالة الصوت أو المقطع اللفظي وتكرار الجزء من الكلمة أو الكلام السوي المصاحب لسلوك حركي غير ملائم غير متوافق.[1]

الطفل أيمن أنموذج

يعاني الطفل أيمن صاحب 05 سنوات من اللجلجة والتي تشبه إلى حد كبير التأتأة والتلعثم في تكرار والكلمات وفي بعض الحالات المستعصية تكرار الجمل، إلا أن ذوي اضطراب التأتأة والتلعثم لا يتوقفون بين الكلمة والأخرى فيتكلمون بطريقة عادية مع التكرار فقط أما ذوي اضطراب اللجلجة فنلاحظ عليهم غياب الانسيابية والسلاسة في الكلام، كما يظهر عليهم بذل جهد كبير في الكلام بالإضافة إلى التوقف الملحوظ أثناء الكلام وهذا ما لاحظناه على الطفل أيمن بالإضافة إلى هز الرأس باستمرار والضغط على الشفتين.

نموذج عن اضطراب النطق لدى أيمن:

الكلمة	نطقها
بابا	ب ب ب ب بابا
أنا عطشان	أأأ أنا توقف عطشان
محمد يلعب بالكرة	ممممحمد توقف يلعب بببالكرة.
دجاجة	ددددجاجة
الولد يشرب الماء	الولد يشرب
البنت تلعب بالكرة	ال ال ال البنت توقف تلعب بالكرة

أ- الأسباب التي تقف وراء اللجلجة:

[1] نفس المرجع، ص113.

- تظهر اللجلجة في طور الطفولة المبكرة وهي قائمة على أساس أنها حالة مرض نفسي تنشأ في الطفولة، ثم تستفحل مع الزمن وتزداد بتقدم العمر عند الطفل.

- القلق أو التوتر يقفان سببا من أسباب اللجلجة التي تؤدي إلى صراع نفسي ناجم عما ينتابه من شعور بانعدام الأمن والطمأنينة.

- يمكن اعتبار اللجلجة عارضا لمرض نفسي تركز وتبلور في عضلات جهاز النطق، إما في صورة عارض اهتزازي أو عارض توقفي أو في صورة العارضين معا.[1]

- ويعد إدراك الطفل لهذا المرض في بداية مراحله سببا من أسباب تفاقم المشكلة، يولد في نفسه خوفا من ممارسة الكلام.

- وأي تهديد للاتزان الفعلي بأي نوع من أنواع الصراع النفسي يساهم إلى حد كبير بظهور اللجلجة ولاسيما في مراحل الطفولة المبكرة.[2]

1-4 الحبسة الكلامية

تعتبر الحبسة الكلامية من الاضطرابات الكلامية الصعبة والتي غالبا ما تكتسب في مرحلة الرشد، بالإضافة إلى تأثيرها على اللغة المنطوقة فهي أيضا تسبب مشكلات واضطرابات في فهم كلام الآخرين والقراءة والكتابة، وتعتبر الحبسة الكلامية من أكثر الاضطرابات العصبية الجينية الأكثر انتشارا، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يصاب كل يوم حوالي 300 شخص بالحبسة، ويعاني المصاب بالحبسة الكلامية من عدم فهم الكلمات

[1] مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، ط5، ص197.

[2] مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مرجع سابق، ص 197.

الموجهة إليه كما يعاني من خلط بين الأصوات التي تحمل معاني قليلة، ويشير ويرتز إلى أن الحبسة الكلامية إعاقة في المقدرة على تفسير وتكوين رموز اللغة نتيجة التلف الدماغي.[1]

الحبسة في مجملها نتاج لتلف دماغي كإصابة في المخ أو نزيف أو ورم دماغي أو جلطة دماغية تؤدي بالمصاب إلى فقدان القدرة على تسمية الأشياء بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى مواجهة صعوبة في القراءة أو الكتابة، كما يعاني المصاب من العجز على تنظيم جمل مفيدة ذات معنى واضح، فكلامه في أغلب الأحيان غير مفهوم.

الطفل يونس أنموذج

يبلغ يونس من العمر 04 سنوات، ويعاني من مشكلة الحبسة الكلامية، يجدر بنا ذكر أن الطفل يونس فقد عائلته في حادث هذا ما خلف عنده صدمة نفسية بالرغم من صغر سنه، فأصبح يعاني من فهم اللغة المنطوقة وأحيانا المكتوبة ويواجه صعوبة في فهم الكلمات خاصة المنفردة منها كما يعاني من أكثر المظاهر شيوعا في مرض الحبسة وهو استبدال الكلمات وذلك لعدم قدرته على تسمية الأشياء باسمها الصحيح فيستبدلها بما يشبهها في النطق أو الشكل أو حقل الاستعمال، وحين تواصلنا معه واجهنا صعوبة بالغة؛ حيث عجز الطفل يونس عن فهمنا كما عجزنا نحن عن فهمه وذلك لإيجاده صعوبة في انتقاء الكلمات بالإضافة إلى التحدث بجمل لا معنى لها، لهذا فالأمثلة التي توضح حالة يونس قليلة. إلا أننا بذلنا ما في وسعنا لاستخراج الكلام منه والجدول التالي يعطي لمحة عن اضطراب يونس.

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، مرجع سابق، ص278.

نموذج عن اضطراب الطفل يونس

الكلمة	نطقها
شوكة	ملعقة
كأس	فنجان
قطة	بطة

من الأسباب التي تسبب الحبسة الكلامية أو ما يسمى ب"الأفيزيا":

- الإصابات الدماغية، حيث يعتبر التلف الدماغي من أكثر الأسباب المؤدية للحبسة.

- الإصابة بجلطة دموية يتسبب عنها انسداد الشرايين والأوعية الدموية المغذية للمخ والألياف العصبية الواردة من المراكز العليا للحركة بالفص الجبهي والمتجه نحو الذراع والساق والأطراف وأعضاء النطق.

- الإصابة بنزيف مخي في الشريان اللحائي بسبب فرط توتر الشريان، فينتج عن النزيف حرمان المنطقة المصابة عن إمدادها الدموي.

- العوامل الجينية: قد تلعب الوراثة دورا في الإصابة بالأفيزيا، فقد أشارت نتائج كثير من الدراسات إلى وجود جذور بالأسرة بالأفيزيا لأكثر من فرد في العائلة، ما يدل على أثر الوراثة في حدوثها.

- العوامل الكيميائية الحيوية: قد تنتج الأفيزيا عن خلل وعدم توازن غير معروف في النواحي الكيميائية الحيوية للمخ.[1]

[1] أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2014، ص128،130.

ترتبط الحبسة الكلامية ارتباطا وثيقا بالمخ، وتختلف حدتها باختلاف حدة الإصابة ومدى تضرر المناطق الحيوية في المخ، هذا ما ينتج عنه خلل في أداء اللغة المنطوقة والمكتوبة.

1-5 الإبدال (Substitution)

يتضمن الإبدال نطق صوت بدلا من آخر عند الكلام؛ وفي كثير من الحالات يكون الصوت غير الصحيح مشابهة بدرجة كبيرة للصوت الصحيح، من حيث المكان، وطريقة النطق وخصائص الصوت مثال:

أحط بيها بدلا من أحط فيها، دبنة بدلا من جبنة، ساي بدلا من شاي... وهكذا يكثر الإبدال بين أزواج أصوات من قبيل (س/ت، ل/ر، ذ/ظ، ف/د).[1]

ولا يتم الإبدال بالثبات عند الأطفال، حيث يبدل الطفل صوت بصوت بعينه دائما، بل قد يبدل ذلك الصوت بأكثر من صوت واحد، وفي مواضع النطق المختلفة، فمثلا يبدل بعض الأطفال صوت السين و الشين كقوله بشة بدلا من بسة أو تاعة قاصدا الساعة، مما يقد يفسر ظاهرة عدم إبدال صوت بصوت بعينه دائما أن الطفل قد اكتسب مجموعة من الأصوات الساكنة أقل من تلك المكونة لنظام لغته، مما قد يدفعه للإبدال غير الثابت للتعبير عن نفسه.[2]

الطفل عبد الفتاح أنموذجا

عبد الفتاح الطفل ذو 04 سنوات يعاني من مشكل الإبدال؛ أي إبدال حرف بآخر.

[1] العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع (التشخيص العلاج)، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2010، ص80.

[2] العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع (التشخيص العلاج)، مرجع سابق، ص81.

نموذج عن اضطراب النطق لدى عبد الفتاح

الكلمة	نطقها
كتاب	كشاب
قلب	كلب
مشهور	مجهور
منزل	منذل
الخميس	الخميش
قراولة	حراولة
نافذة	نافثة
شجرة	سجلة
مركب	ملكب
كوكاكولا	توتاتولا
موسى	موت
جابر	دابر

كما تعاني الطفلة سلمى أنموذجا والتي تبلغ من العمر 05 سنوات من إبدال ولكن من نوع مختلف، سلمى لا تبدل حرفا بآخر بل تبدل أماكن الحروف على سبيل المثال:

الكلمة	نطقها
بلدية	بدلية
حافلة	فاحلة
شاحنة	حاشنة

ما يدفع الطفل للإبدال يكون إما بروز طرف اللسان خارج الفم بين الأسنان بدلا من تراجعه إلى خلف الأسنان.

- عدم قدرة الطفل على التحكم في حركات لسانه أو لسبب آخر من الأسباب ترجع للناحية التشريحية في تكوين هذا العضو.

- ارتفاع اللسان إلى أعلى الثنايا العلوية في منطقة أعلى من التي ينطق عندها الصوت.

- خروج الهواء من الأنف بدلا من خروجه من الفم، ويحدث ذلك نتيجة لوجود شق في سقف الحلق.[1]

وغالبا ما يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج إلى الأمام، ويسمى "إبدال أمامي"، وإلى الخلف ويسمى "ابدال خلفي فعندما ينطق الطفل صوت /د/ بدلا من صوت /ح/ فيقول مثلا "دواقة" بدلا من "جوافة" فهذا يعني أن لسان الطفل قد تحرك للأمام فصوت /ج/ ينطق من وسط اللسان أما صوت /د/ فينطق من طرفه، وفي هذه الحالة يطلق على ذلك إبدال أمامي، أما إذا كان الطفل ينطق صوت /ء/ بدلا من /ق/ فيقول "عمر" بدلا من "ئمر" فهذا يعني أن مخرج الصوت تحرك من أقصى اللسان إلى أقصى الحلق وهذا ما يعرف بالإبدال الحلقي.[2]

[1] ايهاب البيلاوي، اضطرابات النطق دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين، مكتبة الرشد، الرياض، ص36.
[2] نفس المرجع، ص37.

6-1 الإضافة (Addition)

ويتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائد إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر مثال: سصباح الخير، سسلام عليكم وهكذا، كما قد يؤدي إضافة صوت للكلمة أو إضافة مقطع إلى تغيير المعنى المقصود من الكلام، ومن أشهر الأخطاء في النطق التي تتعلق بالإضافة ما يلي:

- إضافة صوت متحرك بعد الساكن الأخير للكلمات.

- إضافة صوت متحرك بين الأصوات الساكنة.

- التأكيد وإضافة صوت متحرك زائد على الصوت الأصلي أو ما يعرف بالمد غير الضروري في المتحرك.

- التنفس المبالغ فيه بعد الأصوات المتحركة مما يعطيها صفات الأصوات غير الحقيقية.[1]

وهذا ما يستعمله طفل المرحلة التحضيرية.

الطفل مصعب أنموذج

يعاني الطفل مصعب صاحب 05 سنوات من عيب الإضافة حيث لاحظنا عليه إضافة حروف وأحيانا مقاطع وكلمات في بداية الكلام وأحيانا في آخره والجدول التالي يوضح ذلك:

الكلمة	نطقها
والله	هوالله

[1] العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج، مرجع السابق، ص86.85.

قولي	هقولي
سلام عليكم	سسلام عليكم
يدي	يدييي
ألعابي	ألعابييي
مفتاح	اممم مفتاح
شارع	اااشارع
ألعب	اممم ألعب
صباح الخير	سصباح الخير
بابا	ااه بابا

1-7 التشويه والتحريف (Distortion)

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي، بيد أنه لا يماثله ذلك في انحراف وضع الأسنان، أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي يؤدي إلى خروج الهواء من جانبي الفك وبالتالي يؤثر بشكل أساسي في نطق حرفي "س"، وقد ينتشر التحريف في الطفولة المبكرة وبين الراشدين أكثر من صغار السن.[1]

ينتشر التشويه والتحريف في الطفولة المبكرة وهذا طبيعي حتى سن الرابعة؛ حيث يواجه الطفل صعوبة في النطق السليم للكلمات هذا ما ينتج عنه تحريف وتشويه لبعض الحروف، أما بالنسبة للكبار فهم أيضا عرضة لهذا الاضطراب.

[1] قحطان أحمد الطاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، ط2، 2000، عمان، ص365.355.

قد يعود السبب إلى سقوط الأسنان وتشوهها أو بسبب صدمة نفسية، ففي بعض الحالات نجد أشخاصا كانوا يتمتعون بنعمة النطق لكنهم فقدوها إثر أزمة نفسية، وهذا ما ينطبق على بعض الاضطرابات الكلامية كالتشويه والتحريف، واللجلجة، والتأتأة، فهي اضطرابات قابلة للاكتساب حتى عند الراشدين.

الطفل رائد أنموذج

يبلغ رائد من العمر 05 سنوات، ويعاني من مرض التوحد، ما لفتنا في الطفل رائد أنه انطوائي جدا لا يخالط زملاؤه حتى في وقت الراحة أو الأكل، ولا يستجيب لكلام الأستاذة حتى فكل ما يفعله هو حركات لا إرادية كالنقر المستمر بقدمه على الأرض هي حركات غير مفهومة لكنها طبيعية لمن هم في مثل حالته، مرضه هذا أدى إلى إصابته بعيب نطقي وهو التشويه والتحريف؛ حيث كان فهمه تحديا بالنسبة لنا، لأن تشويهه لكلمات حال دون فهمنا لها، كما أعاق هذا المشكل تواصله مع زملائه.

نموذج عن اضطراب النطق لدى رائد

الكلمة	نطقها
جزائر	يائي
زيتون	كيكون
ياسمينة	تينا
دجاجة	شاشة
محراث	مياي
تلفزيون	ئزنون

يحدث التحريف نتيجة لعدة أسباب منها ما يلي:

- تأخر الكلام عند الطفل حتى سن الرابعة.

- وجود كمية من اللعاب الزائد عن الكمية الطبيعية.

- ازدواجية اللغة لدى الصغار أو بسبب طغيان لهجة أخرى.

- تشوه الأسنان سواء بتساقط الأسنان الأمامية أو على جانبي الفك السفلي.

- قد ينتج عن مشكلة كلامية، كالسرعة مثلا.[1]

1-8 الحذف (Deletion)

وهو حذف الصوت في الكلمة، قد تحذف أحيانا بعض الأصوات المستخدمة في الكلمات وهذا يترك عليه صعوبة في إمكانية تحديد الفونيم المقصود، وبما أن شيئا لم ينتج فإن من الصعوبة أن نحدد هل كلمة "تلفون" مثلا قد أنتجت بطريقة معيارية صحيحة، فإذا قال الطفل على سبيل المثال... ca فإن من الصعب معرفة هل يقصد cat أم cap لأن الصوت في آخر الكلمة هو الذي يحدد الكلمة المقصودة.[2]

وقد يتم الحذف عند توالي صوتين ساكنين في أي موقع من الكلمة، دون أن تكون هناك قاعدة حذف ثابتة ومحددة أي أن الطفل قد يحدث الصوت الساكن الأول، وتسبب عملية الحذف صعوبة في فهم كلام الطفل، ومعرفة الحاجة، أو الفكرة التي يريد التعبير عنها، مما يؤثر على الطفل ويؤدي إلى ارتباكه وشعوره بعدم القدرة على توصيل أفكاره للآخرين.[3]

---

[1] ايهاب البيلاوي، اضطرابات النطق دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين، مرجع السابق، ص39.

[2] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، مرجع السابق، ص159.

[3] العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج، مرجع السابق، ص82.

الطفل بطبعه يميل إلى الاختصار والتسهيل، ففي حالة التقاء ساكنين يقوم الطفل بحذف ساكن، والإبقاء على الآخر بغية التخفيف، لكن هذا لا يعني أن للحذف قاعدة ثابتة، فلا تحتكر على حذف حرف معين في كل مرة، وينتج عن الحذف عقدة من الكلام لدى الطفل ذلك لعدم فهم الآخرين له، ولعجزه عن التعبير عن احتياجاته وأغراضه.

الطفلة رزان أنموذج

تبلغ رزان من العمر 04 سنوات، تعاني من مشكلة الحذف، نتج ذلك عن سرعتها المفرطة في الكلام مما أدى بها إلى حذف بعض الحروف هذا ما أحدث خللا في المعنى والجدول التالي يوضح ذلك: نموذج عن اضطراب النطق لدى رزان

الكلمة	نطقها
سمكة	مكة
مكتبة	تبة
مدرسة	مدسة
أناشيد	شيد
مستشفى	شفى
تلفزيون	تفزيون
مرآة	مآة

نموذج نصي عن اضطراب النطق لدى رزان

عجوز كان يعيش في قرية بعيدة، وكان أتعس شخص على وجه الأرض.

⟸ عوز كان عيش في قية بعيدة، وكان تعس شخص على وجه أرض.

ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان

1-1تحليل البيانات الشخصية للمعلمين:

جدول رقم 01: الجنس

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	04	٪26.6
إناث	11	٪73.3
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن نسبة المعلمين الإناث أكبر بكثير من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث ٪73.3، في حين بلغت نسبة الذكور ٪26.6. ما نلاحظه أنه هناك سيطرة للإناث في مجال التدريس في الطور التحضيري وذلك راجع إلى أن المرأة تميل إلى الأمومة والمحبة والرعاية أكثر من الرجال. كما أن المشاكل التي تواجه الأساتذة في الطور التحضيري تكون الإناث فيها أكثر صبرا ورعاية.

الدائرة النسبية رقم 01:

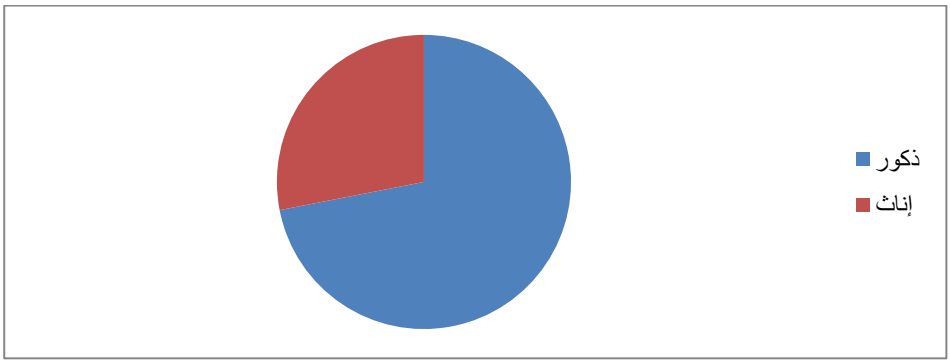

جدول رقم 02: السن

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 إلى 29 سنة	5	٪33.3
من 30 إلى 39 سنة	7	٪46.6

من 40 إلى 49 سنة	2	٪13.3
50 سنة وأكثر	1	٪6.6
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة هي 46.6٪ وهي للمعلمين الذين يتراوح سنهم من 30 إلى 39 سنة، ثم يأتي ثانيا المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 29 سنة بنسبة 33.3٪ وبعدها من 40 إلى 49 سنة بنسبة 13.3٪. أما الذين أعمارهم من 50 سنة وأكثر فأتوا أخيرا بنسبة 6.6٪. ذلك لما في بلادنا من طاقات شبابية متجددة قادرة على إنعاش التعليم في الجزائر، وهذا ما تسعى له بلادنا من خلال توظيف الشباب.

الدائرة النسبية رقم 02

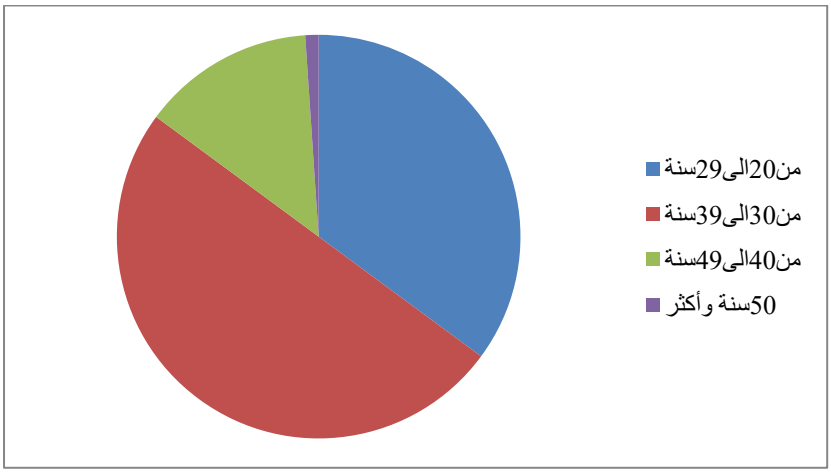

جدول رقم 03: الشهادة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	11	٪73.3

ماستر	04	٪26.6
دكتوراه	0	٪0
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن أغلب المعلمين مستواهم الدراسي ليسانس 73.3 فيما كان قليل منهم لديهم ماستر نسبة 26.6٪ ، أما بخصوص الدائرة النسبية رقم 03:

الدائرة النسبية رقم 03:

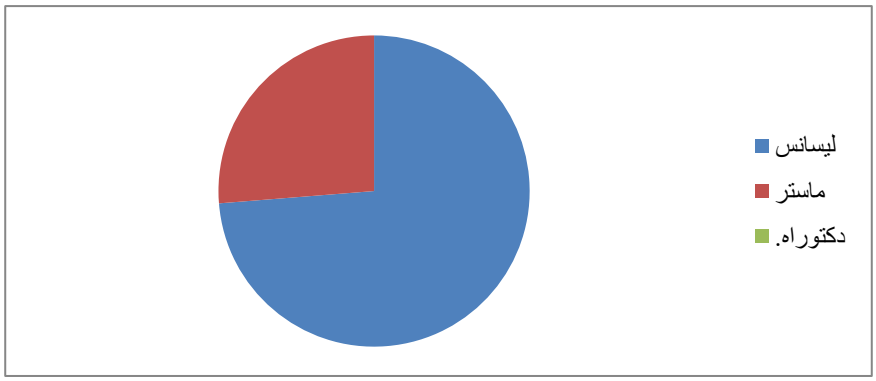

جدول رقم 04:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من سنة إلى 5 سنوات	8	٪53.3

من 6 إلى 10 سنوات	6	٪40
أكثر من عشر سنوات	1	٪6.6
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة هي من سنة إلى 5 سنوات ٪53.3 وبعدها من 6 إلى 10 سنوات. والمعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من عشرة سنوات عددهم قليل جدا ٪6.6.

الدائرة النسبية رقم 04:

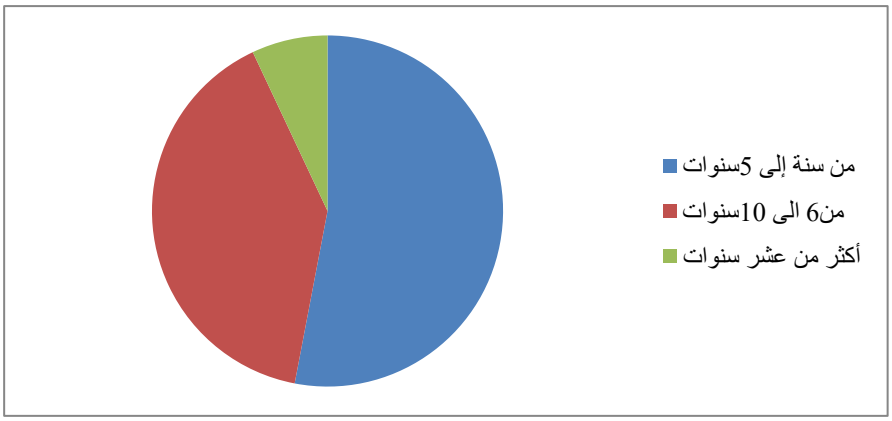

1-2البيانات العلمية:

جدول رقم 01: حسب خبرتك هل يحتاج الطفل صاحب الاضطراب إلى معاملة خاصة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	12	٪80
لا	0	٪0
أحيانا	3	٪20
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة كانت على الإجابة بنعم والتي قدرت ب 80٪، في حين بلغت نسبة المجيبين بلا 0٪. وهذا يدل على أن الأطفال الذين يعانون من عيوب يحتاجون إلى معاملة خاصة واهتمام ذلك لإختلافهم عن زملائهم.

جدول رقم 02: هل يوجد عدد كافي من الأطفال المضطربين نطقيا في القسم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	٪20

لا	6	٪40
أحيانا	6	٪40
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن النسب المئوية متقاربة لحد ما حيث نجد أن هناك معلمين صادفوا حالات عديدة من ذوي الاضطرابات في مسارهم المهني وهذا يدل على أن الاضطرابات كانت ولازالت موجودة في صفوف التلاميذ المتمدرسين، أما المعلمين الذين أجابوا أنهم لم يصادفوا حالات فنرجح السبب لقلة سنوات الخبرة والعمل.

مخطط رقم 02

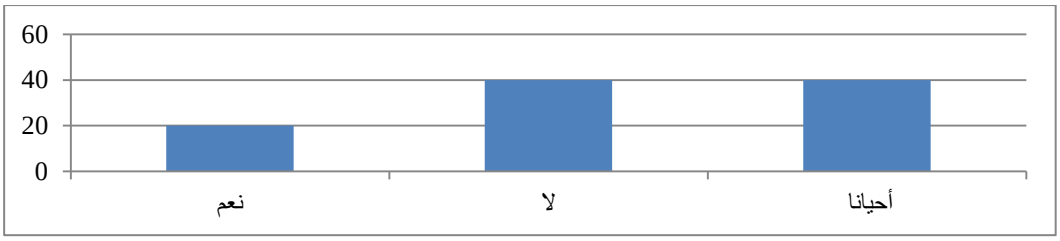

جدول رقم03: هل توجد صعوبة في التعامل مع أطفال التحضيري خاصة ذوي الاضطرابات منهم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	9	٪60
لا	0	٪0
أحيانا	6	٪40
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

أكبر نسبة كانت الإجابة بنعم أما الباقي أجابوا بأحيانا، يعني جميع المعلمين قالوا بأنهم يواجهون صعوبة في التعامل مع أطفال التحضيري خصوصا ذوي الاضطرابات منهم، وهذا يدل على أنهم بحاجة لرعاية خاصة وبذل مجهود معهم.

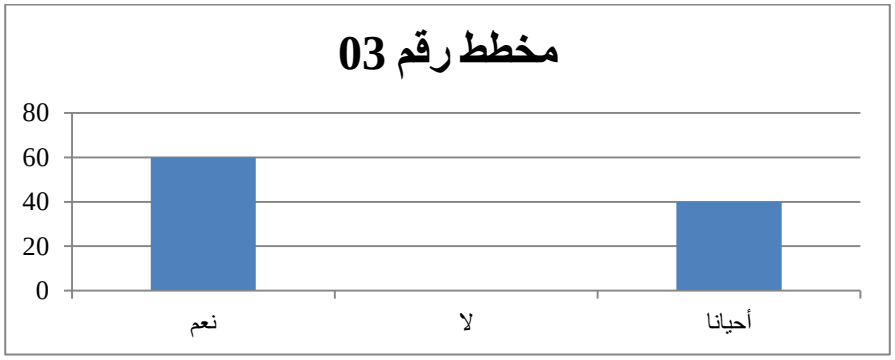

جدول رقم 04: أين تتجلى اضطرابات الكلام عند طفل التحضيري؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التواصل	9	٪60

التعبير الشفوي	5	٪33.3
الكتابة	1	٪6.6
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

يبين الجدول أن أكبر نسبة هي التواصل بنسبة كبيرة جدا (60٪) مقارنة بالنسب الأخرى، حيث يرى المعلمين أن مشكلة اضطرابات الكلام تكون بشكل مباشر إما بالتواصل أو التعبير الشفوي أحيانا، وذلك راجع إلى أن أغلب الأطفال المصابين مشكلتهم نفسية، يصابون بالخجل بمجرد التواصل المباشر لذلك لا يواجهون مشاكل كثيرة في الكتابة.

نستنتج أن اضطرابات النطق تتجلى في التواصل والتعبير الشفوي أكثر من الكتابة؛ لأن ذوي الاضطرابات يعانون من مشكلة النطق غير السليم للكلمات، وهذا راجع إلى الارتباك والقلق والخوف من عدم فهم الآخرين لهم. كما تعاني هذه الفئة من الخجل خوفا من التنمر أو عدم إيصال الفكرة، هذا ما يزيد من حدة الاضطراب ويصعب عملية التواصل أكثر.

وفي تعريف للرابطة الأمريكية للكلام واللغة والسمع تعرف اضطراب التواصل بأنه صعوبات في النطق أو اللغة أو الصوت أو الطلاقة أو السمع.

وفي دراسة أعدتها الرابطة الأمريكية للكلام والسمع (ASHA) في عام 1952 لتقدير مدى انتشار[1]

[1] بشير الرشيدي وآخرون، سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية، مجلد 1، الكويت، 2000.

اضطرابات التواصل في المجتمع الأمريكي اتضح أن 5٪ من السكان بين عمر 05 و 21 سنة لديهم اضطراب في الكلام، وأن 6٪ من مجموع الأطفال المقيدين في المدارس العامة لديهم صعوبات في التواصل.[1]

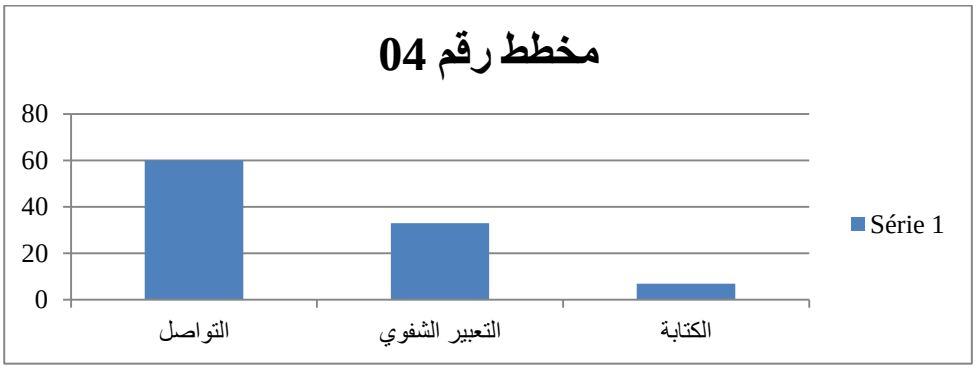

جدول رقم 05: ما هي أسباب اضطرابات الكلام لدى طفل التحضيري؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عضوية	5	٪33.3
وراثية	8	٪53.3

[1] بشير الرشيدي وآخرون، سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية، مرجع سابق.

نفسية	2	٪13.3
المجموع	15	٪100٪

تحليل الجدول:

يبين الجدول أن أعلى نسبة هي الأسباب وراثية ٪53.3 وهاته النسبة ليست متفاوتة كثيرا عن النسب الأخرى، فقد أظهر الجدول أن المعلمين يرون أن أسباب اضطرابات الكلام كثيرة ومتنوعة قد تكن عضوية أو نفسية أو وراثية.

اختلفت الأسباب بين ما هو وراثي وعضوي ونفسي، فقد يكون الاضطراب نتيجة عيب خلقي كشق في الحلق أو التصاق اللسان أو انحراف وتشوه في الفك العلوي أو السفلي للأسنان، وقد يكون نفسي كالخجل وانعدام الثقة بالنفس أو المرور بأزمات نفسية، كما تقف الوراثة سببا وراء اضطرابات النطق، وهذا عائد إلى الجينات البشرية أو وجود تاريخ عائلي في اضطراب معين.

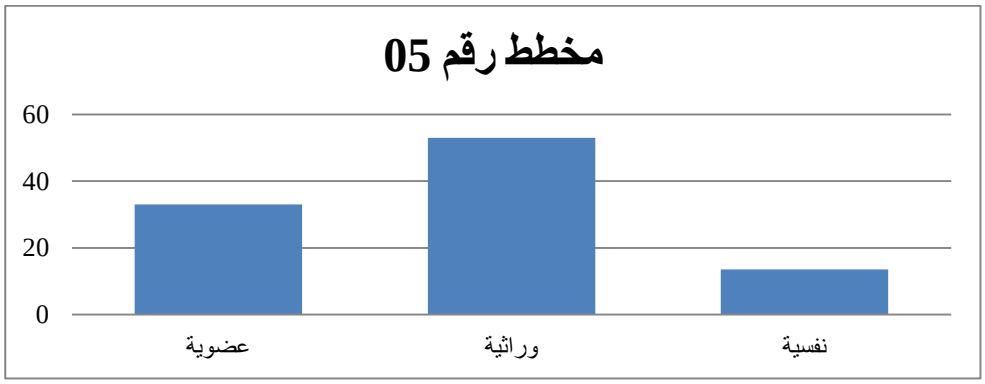

جدول رقم 06: هل تؤثر هذه الاضطرابات على نفسية الأطفال وتكوين شخصياتهم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	٪80
لا	1	٪6.6
أحيانا	2	٪13.3
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة من المعلمين يرون أن هاته الاضطرابات تؤثر على نفسية الأطفال وتكوين شخصياتهم حيث كانت نسبة 80٪ أجابوا بنعم و 6.6٪ أجابوا بلا، وقد تكون الآثار التي تخلفها هذه الاضطرابات إما ذهنية أو اجتماعية أو آثار أخرى تؤدي إلى اختلال في حياته واضطراب في التواصل مع الغير.

والذي عرفته الجمعية الأمريكية للنطق والسمع بأنه اضطراب في القدرة على إرسال مفاهيم شفهية وغير شفهية، واستلامها واستيعابها وقد يكون في عمله الإدراك السمعي أو اللغة أو النطق ويشمل عدة درجات تتراوح بين الشديد والخفيف ويكون مكتسبا أو تطوريا. [1]

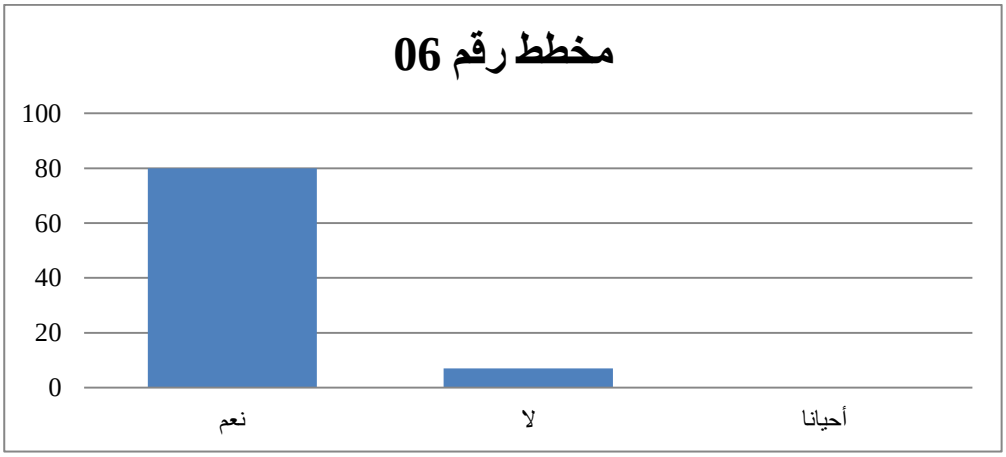

جدول رقم 07: كيف يتم التعامل مع ذوي الاضطرابات الكلامية؟

[1] ريم نشابة معوض، الولد المختلف (تعريف شامل لذوي الحاجات الخاصة والأساليب التربوية المعتمدة)، دار العلم للملايين، ط1، 2004.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عناية خاصة	13	٪86.6
تخطي الموضوع	2	٪13.3
إخبار الإدارة و الأولياء	0	٪0
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

يبين الجدول أن أغلب المعلمين يرون أن الحل في التعامل مع ذوي الاضطرابات الكلامية يكون عن طريق عناية خاصة بنسبة 86.6٪. في حين يرى منهم أن الحل في تخطي الموضوع والأغلب حسب رأي المعلمين يكون في معاملته معاملة خاصة ومساعدته على تعزيز ثقته بنفسه وإدماجه في النشاطات الثقافية المختلفة.

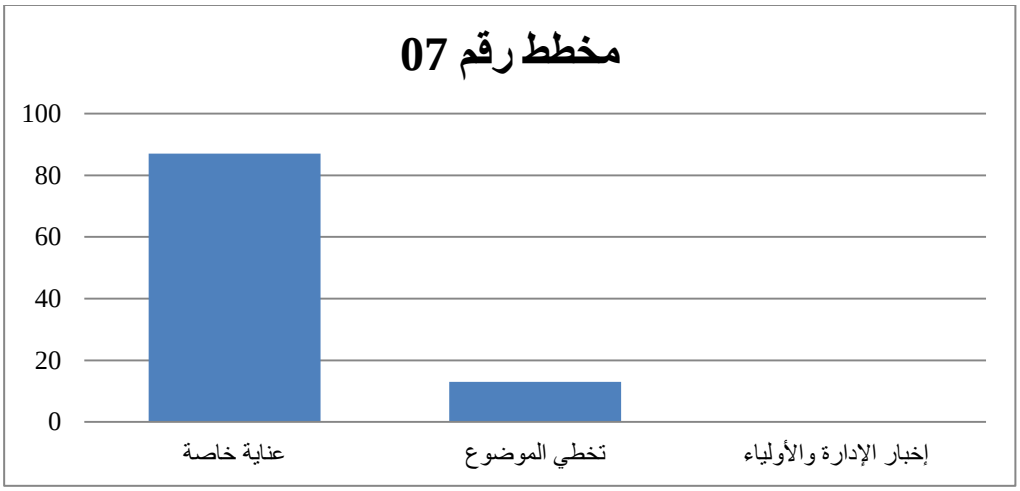

جدول رقم 08: هل يتم تكليف الأطفال ذوي الاضطرابات بمهام شفوية للتمدرس أكثر على النطق السليم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	٪66.6
لا	3	٪20
أحيانا	2	٪13.3
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول الإجابة بنعم كانت بنسبة كبيرة (٪66.6) والإجابة بلا كانت بنسبة قليلة، ومنه يمكننا القول أن القيام بمهام شفوية تنمي عملية النطق لدى الأطفال كما تساعدهم القراءة على تعزيز الثقة بالنفس وتطوير النطق ليصبح سليم، لذا يمكننا اعتبارها من طرق علاج مشاكل النطق عند الأطفال.

وعليه فإن تكليف الأطفال بمهام شفوية سبيل من سبل علاج اضطرابات النطق، هذا لأنها تعود الطفل على المواجهة وتزيد من ثقته بنفسه، وتدربه على النطق الصحيح والتعبير السليم، كما تدفعه إلى تقبل نفسه أمام زملائه، والتيقن أن ما يعاني منه ليس اضطرابا أو عيبا إنما ميزة يملكها هو دونا أصدقائه.

مخطط رقم 08

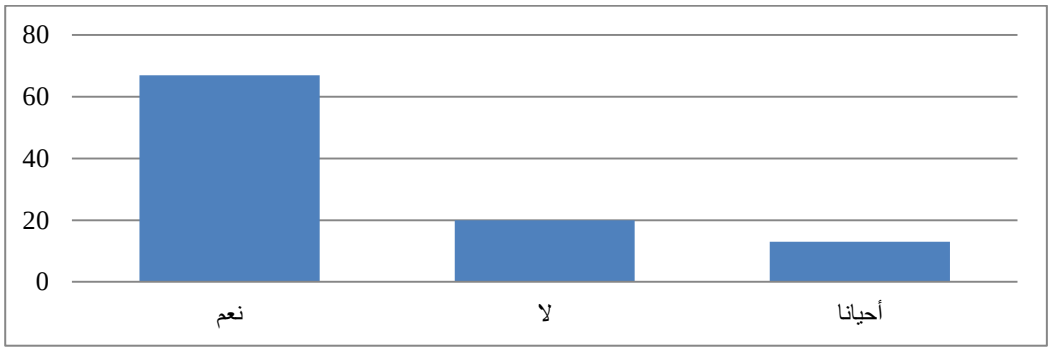

جدول رقم 09: هل يواجه الطفل المصاب بعيوب نطقية تنمرا من زملائه؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	7	٪46.6
لا	3	٪20
أحيانا	5	٪33.3
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نرى أن التلميذ الذي يعاني من عيوب نطقية معرض للتنمر من قبل زملائه (46.6٪). أما المعلمين الذين لا يرون أنه معرض للتنمر وأجابوا بلا يمثلون نسبة 20٪ وهي نسبة ضئيلة والذين أجابوا بأحيانا 33.3٪ ومنه يمكن القول أن التلميذ يعاني من التنمر وهذا سبب من أسباب زيادة معاناة التلميذ وجعله يعاني من صعوبة بالنطق.

من الطبيعي وجود التنمر بين الأطفال في مثل هذه المرحلة العمرية، ذلك لصغر سنهم وعدم قدرتهم على التمييز بين الخطأ والصواب، وهذا ما يعاني منه الطفل المضطرب نطقيا؛ حيث يتعرض للسخرية من طريقة كلامه ونطقه للكلمات، هذا ما يؤثر سلبا على نفسية الطفل ويصعب عليه عملية التواصل، وقد يصل الضرر إلى التأثير سلبا على تحصيله الدراسي، وفي بعض الأحيان يكون التنمر والاستهزاء سببا في زيادة حدة الاضطراب أو ظهور اضطرابات جديدة للطفل.

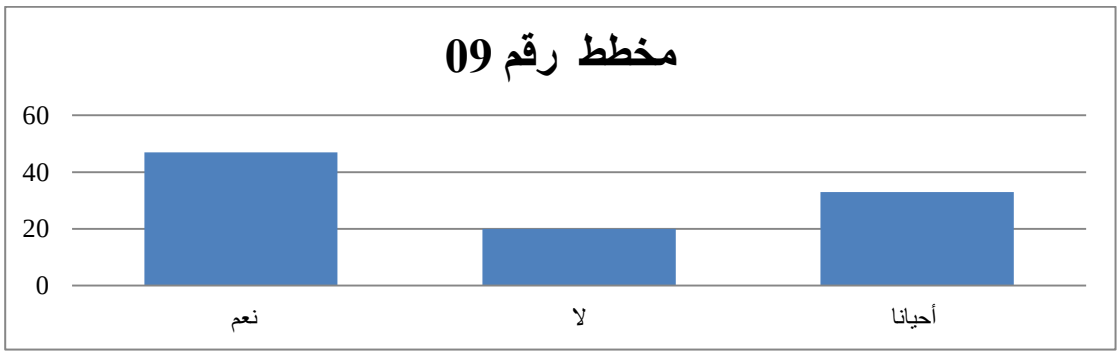

جدول رقم 10: كيف تؤثر اضطرابات النطق على طفل التحضيري؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عضويا	1	٪6.6
نفسيا	14	٪93.3
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن أغلب المعلمين يرون أن تأثير اضطرابات النطق لدى أطفال التحضيري يكون نفسي بنسبة 93.3 ٪فيما يرى الباقي أنه عضوي (6.6٪) وهي نسبة قليلة جدا، يمكننا الاستنتاج من خلال الجدول أن تأثير الاضطرابات على طفل التحضير تكون نفسية تسبب له الخجل وانعدام الثقة بالنفس وقد يكون تأثيرها عضويا لكن في حالات نادرة جدا.

وعليه فإن الاضطرابات النطقية تؤثر على الطفل نفسيا، ذلك بتوليد عقد نفسية. وأحيانا الدخول في حالات اكتئاب لعدم الإحساس بالانتماء للمحيط الذي يتواجد فيه، هذا ما يؤدي بالطفل لعدم الانخراط في أي نوع من النشاطات حيث يكتفي بالانعزال والصمت لإخفاء عيبه، وفي حالات نادرة يكون التأثير عضويا، كالإصابة بالتوحد أو داء السكري نتيجة الخوف والقلق المفرط.

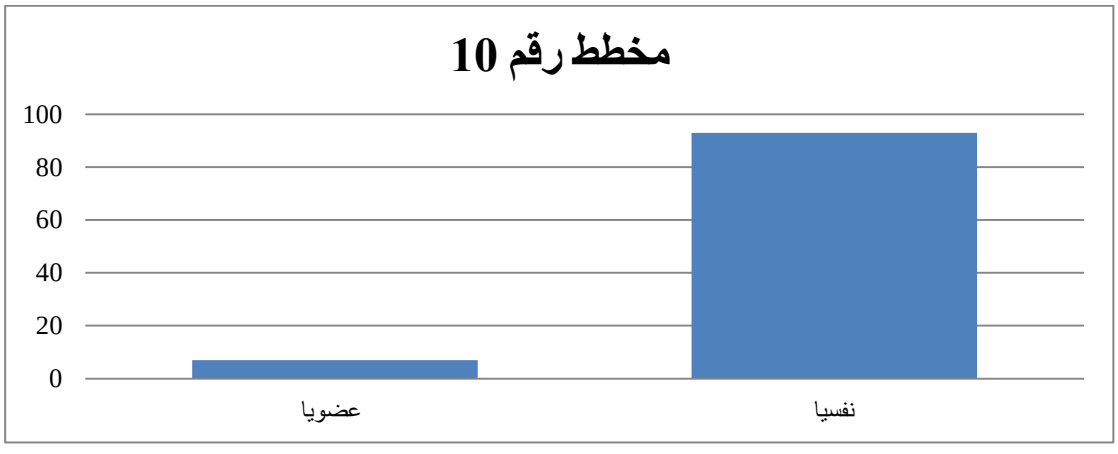

جدول رقم 11: هل تؤثر هذه الإضطرابات على تحصيل التلميذ الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	٪20
لا	2	٪13.3
أحيانا	10	٪66.6
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 66.6 ٪ من المعلمين أجابوا بأحيانا و20٪ أجابوا بنعم بالمقابل نسبة قليلة أجابوا بلا.

تؤثر اضطرابات الكلام على تفاعلات الشخص المصاب مع الآخرين وفي كافة أشكال المواقف كما تؤثر على نجاح الفرد في المدرسة وفي إقامة علاقات اجتماعية والمشاركة فيها وكذلك العمل، على سبيل المثال تؤدي التأتأة إلى مشكلات انفعالية كردة فعل لعدم الطلاقة في الكلام وإلى الارتباك والاضطراب والألم والإحباط والغضب، كما تؤدي إلى مشاعر العجز وتدني مفهوم الذات، وتتطور إلى سلوكات عدوانية وإنكار الاضطراب والدفاع عن ردود فعلهم السلبية، وتظهر الآثار لدى البعض بالانسحاب الاجتماعي وتجنب المواقف الاجتماعية التي تتطلب الحديث.[1]

وبهذا نستنتج أن لهذه الاضطرابات تأثير كبير على الطفل وعلى تحصيله الدراسي وعلى حياته ككل.

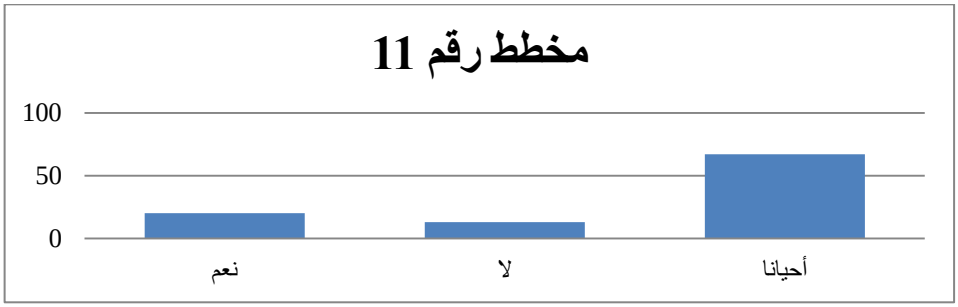

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، مرجع سابق، ص26.

جدول رقم 12: هل يتهرب ذوي الإضطرابات النطقية من النشاطات الشفوية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	٪60
لا	2	٪13.3
أحيانا	4	٪26.6
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة أجابوا بنعم بنسبة 60٪ فيما أجاب 13.3٪ بلا و26.6٪ أجابوا بأحيانا. ومنه يمكن القول أن الأطفال ذوي الاضطرابات النطقية يتهربون من النشاطات الشفوية لأنهم يجدون صعوبة في التواصل المباشر أو التعبير الشفوي مما يجعلهم يخافون من سخرية زملائهم والتنمر عليهم.

حيث يشعر الطفل بالخجل من مواجهة الناس لعيبه، ذلك لإحساسه أنه أقل شأنا من زملائه، كما يعاني الطفل المصاب بالارتباك والقلق عند الإلقاء هذا ما يؤدي إلى فقدان الكلمات التي تتناسب والموضوع، وأحيانا تزيد المواجهة المباشرة من حدة الاضطراب خاصة التأتأة والتلعثم واللجلجة.

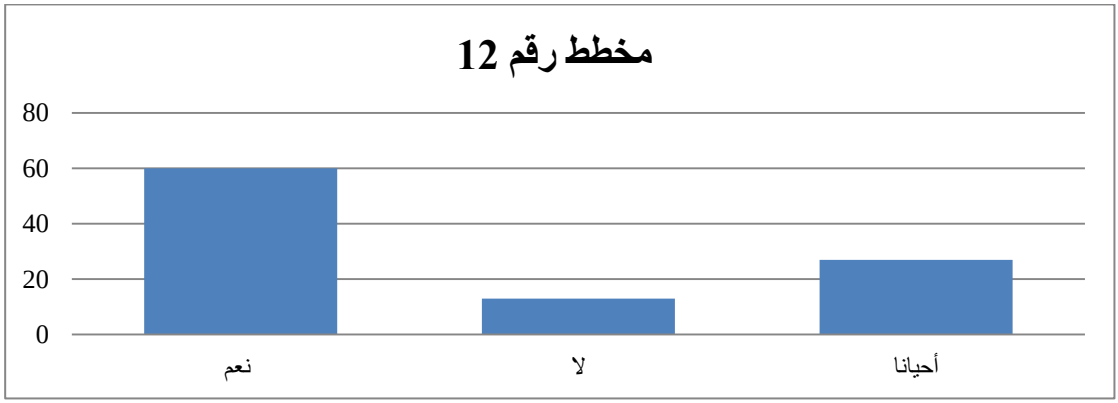

جدول رقم 13: كيف يتم معالجة ذلك؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إجباره عليها	2	٪13.3
مكافأته مقابل كل نشاط يقوم به	10	٪66.6
إعطائه حرية اختيار الموضوع الذي يجب التعبير عنه	3	٪20
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نرى أن أغلب المعلمين يعالجون هاته المشكلة عن طريق مكافأته مقابل كل نشاط ,وبلغت نسبة ذلك 66.6٪، وهناك من أجاب على إعطائه حرية اختيار الموضوع الذي يجب التعبير عنه وذلك بنسبة 13.3٪، وآخرون يرون أن معالجة ذلك يتم عن طريق إجباره عليها، ومنه نستنتج أنه لا توجد عدة طرق وحلول ولكن الأفضل بالنسبة للمعلمين هي مكافأته مقابل كل نشاط يقوم به.

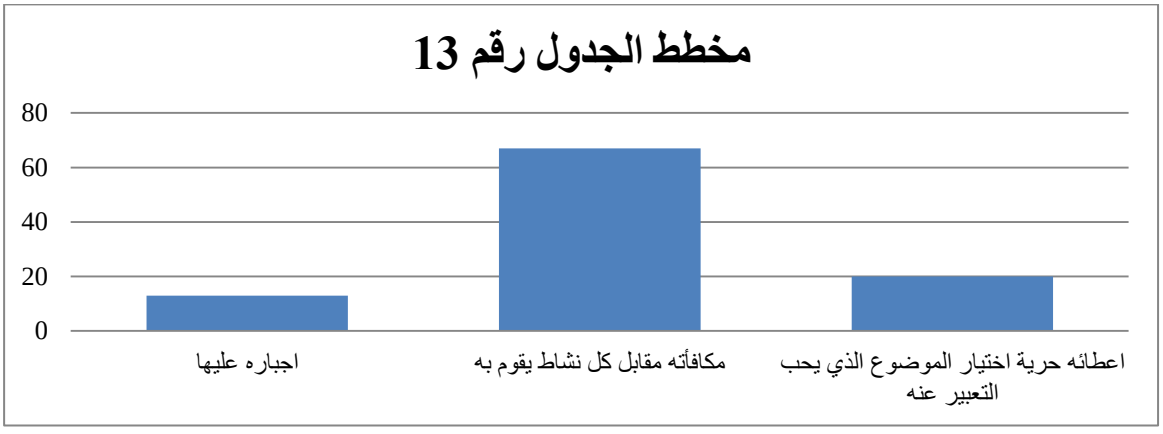

الجدول رقم 14: هل ترى أن هذه الفئة تستطيع مزاولة الدراسة في مدرسة عادية أم يحتاجون لمدرسة خاصة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مدرسة عادية	10	٪66.6
مدرسة خاصة	5	٪33.3
المجموع	15	٪100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن (٪66.6) من المعلمين يرون أن هذه الفئة تستطيع مزاولة الدراسة في مدرسة عادية وآخرون يرون أنهم يحتاجون لمدرسة خاصة وتبلغ نسبتهم ٪33.3 من المعلمين.

ومنه لا تحتاج هذه الفئة إلى مدارس خاصة فقط المدارس العادية تفي بالغرض، كون مشكلتهم ليست مشكلة عقلية بل هو خلل في الأداء والتعبير، حيث يستطيعون التعافي في حال إتباع طرق علاج ناجعة، ويفضل علاج اضطرابات النطق في المرحلة المبكرة، وذلك بتعليم الطفل كيفية نطق أصوات الحروف بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك منذ الصغر، وعند اختبار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة. [1]

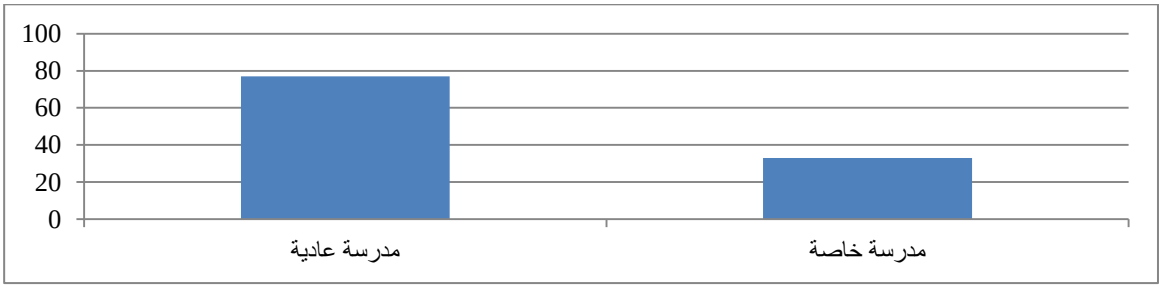

[1] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة مرجع سابق، ص7.

15: ما هي الحلول المقترحة للحد من هذه الاضطرابات والتعامل معها بشكل مفيد للتلميذ والمجتمع؟

تحليل الإجابة:

اختلفت الحلول وتباينت بين الأساتذة، كل يرى الموضوع من زاوية مختلفة ومن منظور مختلف إلا أنهم اتفقوا على بعض الحلول نذكر منها:

- المعاملة باللين والمحبة بهدف تحقيق صحة نفسية للأطفال.

- التحدث ببطئ وتروي والاعتماد على التكرار لتسهيل عملية الفهم على الطفل.

-التسجيل في الجمعيات والنشاطات كالمدارس القرآنية أو المسرح.

- وجوب تكاثف جهود الأولياء مع المؤسسات التربوية للتخفيف من حدة آثار هذه العيوب على نفسية الطفل وتحصيله الدراسي.

ومنه نستنتج أنه هناك العديد من الحلول التي من شأنها أن تخفف من حدة اضطرابات النطق والكلام، لدى الطفل نحو التحفيز والمكافأة مقابل كل نشاط. بالإضافة إلى تنبيه زملائه بعدم التنمر عليه والسخرية منه، واعتماد أسلوب التكرار لتسهيل عملية الفهم والتلقي وترسيخ نطق الكلمة بالشكل الصحيح في ذهن الطفل، كما يجب السعي لتعزيز ثقته بنفسه، وتقوية شخصيته، ذلك عن طريق مدحه أمام زملائه، والإشادة بتميزه.

ويستحسن المتابعة عند أخصائية أرطفونية إن أمكن، بالإضافة إلى محاولة تأطير أشخاص من أهل الاختصاص في المدارس العادية للتكفل بمثل هذه الحالات، وأخيرا توعية التلاميذ بضرورة التفاعل مع المرشد المدرسي، إلا قبال على مقابلته.

رابعا: الآثار الناتجة عن اضطرابات النطق

- تعرض الطفل للسخرية والاستهزاء من الآخرين.

- ظهور ثورات من الغضب والانفعال، كرد فعل انتقامي لسخرية الآخرين منه.

- حرمان المصاب من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة.

- الشعور بالنقص، والخجل والحرمان من فرص النجاح والزواج.

- يواجه مشكلات أثناء تعليمه، خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات واضطرابات عيوب النطق.

- في بعض المواقف لا يستطيع أن يبدي رأيه بالشكل المطلوب، ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه، وهذا قد يؤدي الى ردود فعل عكسية.[1]

[1] سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، مرجع سابق، ص15.

خامسا: علاج حالات اضطرابات النطق والكلام

- يوضع عادة برنامج تدريبي متكامل يشتمل على تمرينات في الاسترخاء الجسمي.

- تمرينات رياضية لتقوية عضلات الصدر والحلق والفم والوجه واللسان.

- تمرينات تتصل بمخارج الحروف.

- تمرينات خاصة بالتنفس والتحكم بخروج الهواء من الفم أو الأنف، وعادة يقوم المعالج بتدريب الطفل على صوت واحد حتى يتقنه الطفل.

- استخدام وسائل تناسب عمر الطفل مثل اللعب والصور والقصص.

- يقوم المعالج بإجراء تدريبات على التحكم في حركات اللسان داخل الفم وخارجه مع نطق الحرف المحذوف مثل (س) ويمكن الاستعانة بالمرآة.[1]

[1] عبد الفتاح صابر عبد المجيد، اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام، 2007، ص57.

خاتمـــــــــــة

بعد دراستنا لموضوع اضطرابات النطق عند الطفل في المرحلة التحضيرية وتأثيرها على الكفاءات التواصلية، توصلنا لجملة من النتائج نلخصها في ما يلي:

- النطق هو إنتاج الأصوات الكلامية الحقيقية سواء كانت منعزلة أو في سياق لغوي متصل.

- تعترض اللغة عند الاستعمال مجموعة من الاضطرابات والعيوب النطقية وهي مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بطريقة صحيحة ويمكن أن تحدث في الحروف المتحركة والساكنة أيضا.

- تعدد مظاهر العيوب النطقية بين إبدال وحذف وإضافة وتشويه وتحريف، وضغظ وتقديم.

- كثيرة هي أنواع العيوب النطقية نذكر منها: الحبسة الكلامية أو ما تسمى ب "الأفيزيا" واللجلجة واللدغة وأكثرها شيوعا وانتشار التأتأة والتلعثم.

- تقف وراء الإصابة باضطرابات نطقية عديد الأسباب كبنية الأعضاء النطقية؛ أي وجود عيب في الحلق أو اللسان أو تشوه في الأسنان، بالإضافة إلى عوامل سمعية والتي تصعب عملية تمييز الأصوات، والتعلم الخاطئ والإعاقة العقلية.

- للاضطرابات النطقية خصائص عديدة، فهي تنتشر بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تتفاوت في حدثها من طفل لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى.

- تمر عملية تشخيص الاضطراب النطقي بأربع مراحل، أولها مرحلة التعرف المبدئي على الاضطراب، ثم تليها مرحلة الاختبار الطبي الفيزيولوجي، تأتي ثالثا مرحلة اختبار القدرات الأخرى ذات العلاقة للأطفال لمعرفة مدى حدة الإصابة وانتقاء العلاج المناسب لها، وأخيرا مرحلة تشخيص الاضطرابات النطقية، حيث يتبين للمعالج بعد الاختبارات التي أجراها على المصاب طبيعة الاضطراب المصاب به.

- تؤثر الاضطرابات النطقية على نفسية المصاب كالشعور بالنقص والخجل والخوف من التنمر، كما تؤثر على تحصيله الدراسي نتيجة لعزوفه عن التواصل المباشر وعدم الانخراط في النشاطات الشفوية والثقافية.

- لا يحتاج الطفل المصاب إلى مدرسة خاصة بل يحتاج إلى معاملة خاصة وعناية فائقة.

- من أبرز الحلول التي اقترحها الأساتذة للحد من هذه الاضطرابات تأطير أخصائي تخاطب في المدارس للتعامل مع مثل هذه الحالات، إضافة إلى ضرورة تكاثف جهود المؤسسات التربوية والأسرة للتخفيف من آثار هذه الاضطرابات على الطفل.

- ذوي الاضطرابات النطقية أطفال كغيرهم من الأطفال هم فقط مميزون بطريقتهم في التعبير عن أنفسهم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المعاجم:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، (ن ط ق) (104/5)، والجمهرة (925/2)، والمحيط: (5).
2. محمد حسن حسن الجبل، المعجم الاشتقاقي: (ض ر ب) (1281/3).
3. معجم الأصوات اللغوية، 173.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين: (ض ر ب) (32/7).

الكتب:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2005، 1426.
2. أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية، اللبنانية القاهرة، 1988.
3. ارترحيتس وآخرون، علم النفس التربوي، ترجمة عبد العزيز القوصي وآخرون، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1966.
4. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2014.
5. اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، مكتبة طريق العلم، ط1، 2012.
6. اضطرابات النطق والكلام عبد العزيز الشخص، 31، ط1 ، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، 1997.

7. ايهاب البيلاوي، اضطرابات النطق دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين، مكتبة الرشد، الرياض.
8. بشير الرشيدي وآخرون، سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية، مجلد 1، الكويت، 2000.
9. جودت عزت عطوي، 2007.
10. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط5، 1995، القاهرة.
11. حامد عبد السلام، علم نفس النمو، عالم الكتب، 2016.
12. حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية ودراسة طرق بحث الظواهر السياسية، 2000.
13. حلمي خليل، اللغة والطفل، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1985.
14. ريم نشابة معوض، الولد المختلف (تعريف شامل لذوي الحاجات الخاصة والأساليب التربوية المعتمدة)، دار العلم للملايين، ط1، 2004.
15. زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى الأطفال الأسر المهجر وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللغة، إشراف د. معمر نواف الهوارنة أستاذ مساعد في قسم علم النفس، جامعة دمشق، 2015- 2012.
16. سعيد حسني العزة، الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 2001، ص
17. سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011-1432.
18. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1 ، 2011-1432.

19. سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب.

20. سناء عبد الزهرة الجمعان، الكفايات التواصلية لدى تدريسي كلية التربية من جهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث النصرة للعلوم الإنسانية، د ن، العدد 4، المجلد 44، 2019.

21. سهير حلفاوي، اضطرابات النطق، د ط.

22. سهير محمد أمين، اضطرابات النطق والكلام، 53، ط، عالم الكتب، 2005.

23. سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ط1، 1425-2005، محترم النشر عالم الكتب، القاهرة.

24. سهين محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ملتزم النشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1435-2005.

25. عبد الفتاح صابر عبد المجيد، اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام، 2007.

26. العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع (التشخيص العلاج)، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2010.

27. عيسى الجراجرة، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، بدون طبعة، دار ابن رشد، دار الكرمل للنشر،عمان، 1988.

28. فارس موسى مطلب المشافية، في اضطراب النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، د ط.

29. فارس موسى، اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1987

30. فاطمة سحاتة أحمد زيدان، مركز الطفل في القانون الدولي العام، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، دار الخدمات الجامعية، بدون مكان النشر، 2004.
31. فطري لطيف متولى، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، ط1،1436-2015.
32. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي.
33. قحطان أحمد الطاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، ط2، 2000، عمان.
34. محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، دمشق، ط 3، 2000.
35. مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، ط5.
36. مصطفى نوري القمش، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر عمان الأردن، ط1، 2000.
37. هدى عبد الله حاج عبد الله العشاوي، صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة للنشر والتوزيع، سوريا، د ط، 2005.

المجلات العلمية:

1. أبو معزة السعيد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة لونيسي علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، دار الكرمل للطباعة، العدد 11، 2014، البليدة الجزائر.
2. محمد يونس أحمد السموخلي، عيوب النطق والكلام، 2022، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السابع والثلاثون، ص 1896.

المحاضرات:

1. يحياوي أحمد، كرارمة أحمد، محاضرات في علم النفس النمو، معهد التربية البدنية، جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، 2018-2019.

التقارير المنشورة:

1. اللجنة الوطنية للمنهاج الدليل التطبيقي لمنهج التربية التحضيرية أطفال من (05-06)، منشورات وزارة التربية، 2008، الجزائر.
2. مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي الثقافي، منشورات علوم التربية، المغرب، 2005.

الفهـــــــــرس

شكر وعرفان.....
مقدمـــــة ..... أ
الفصل الأول: اضطرابات النطق عند طفل المرحلة التحضيرية .....
تمهيد:..... 5
أولا: التعريف باضطرابات النطق 5
1/ الاضطراب في اللغة: 7
ثانيا: مظاهر اضطرابات النطق: 8
1/ الإبدال: Substitution :..... 8
2/ الحذف:..... 9
3/ التحريف والتشويه: Distortion 10
4/ الإضافة: Addition 11
5/ الضغط: 11
6/ التقديم: 11
ثالثا: أسباب اضطرابات النطق:..... 12
1- بنية أعضاء النطق: 12
2- العوامل السمعية:..... 13
3- التعلم الخاطئ:..... 14
4- الإعاقة العقلية: 16
رابعا: خصائص اضطرابات النطق: 16
خامسا: تشخيص اضطرابات النطق: 17
سادسا: مفاهيم أولية أساسية للدراسة 19

1-التعليم التحضيري: 19
2- الكفايات التواصلية: 19
3- مفهوم الطفل: 20
سابعا: مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها 21
1-مرحلة الطفولة المبكرة: (من بداية سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة) 21
2-خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة: 22
الفصل الثاني: اضطرابات النطق وتأثيرها على طفل المرحلة التحضيرية (دراسة ميدانية)
تمهيد: 25
أولا: إجراءات الدراسة 26
1/مجالات الدراسة: 26
2/أدوات الدراسة:. 28
3/منهج الدراسة: 29
ثانيا: نتائج الدراسة 30
1/تشخيص الحالات: 30
ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان 47
1-1تحليل البيانات الشخصية للمعلمين: 47
رابعا: الآثار الناتجة عن اضطرابات النطق 68
خامسا: علاج حالات اضطرابات النطق والكلام 69
خاتمـــــــــة 70
قائمة المصادر والمراجع 73
الملاحـــــق .....

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
الرقم: 07/02 م.ش.ل.أ.ع/2023

إلى السيد المحترم :

مدير مؤسسة : ابتدائية بورنان السعدي / ليوة -بسكرة

إفـــــــادة

الرجاء منكم السماح للطالبة: هاجر نوي ، والطالبة: عفاف طرشي في السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة،بالحضور إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية، من شأنها أن تفيدهما في تحصيل تجربتهما البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـــ:

(اضطرابات النطق عند الطفل في المرحلة التحضيرية وتأثيرها على الكفاءات التواصلية -ابتدائية بورنان السعدي -أنموذجا)

للسنة الجامعية: 2023/2022.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 2023/05/22

السيد (ة)مسؤول(ة) الماستر

مسؤول فرقة دراسات لسانية تطبيقية
د/اسيا جريـــوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهـادة تربـص

يشهد مسؤول (ة) التربص ..... بولقرون فاطمة .....

بان الطالب (ة): نوي هاجر المولود(ة) بتاريخ: 1999/06/28 بـ : طولقة بدائرة : أورلال ولاية : بسكرة

المسجل (ة) بـ : السنة الثانية ماستر القسم الآداب واللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية . كلية الآداب واللغات الجامعة : محمد خيضر بسكرة

قد أجرى (ت) تربص ميداني نهاية التكوين في التخصص : لسانيات تطبيقية

بمؤسسة : ابتدائية بورنان السعدي الصحيرة

في الفترة الممتدة بين :16أفريـل 2023 إلى : 16 مـــاي 2023 (شهر – 30 يوم)

حرر بالصحيرة في : 2023/05/16

مسؤول المؤسسة

المدرسة الابتدائية بورنان السعدي
المدير
الصحيرة - ليوة - بسكرة

بولقرون فاطمة

بولقرون

سلمت هذه الشهادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

المدرسة الابتدائية بورقان الصغري

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

الطالب (ة):

المعلم (ة) الفاضل (ة):

السنة:

التخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع: إستبانـــــــــة

حـــــول موضـــــوع:

المعلم (ة) الفاضل (ة): يشرفني أن أضع بين هذا الإستبيان المعد لنيل شهادة المـــــاستر للمذكرة المعنونـــة بـ:

والتي تسعى من خلالها إلى دراسة إضطرابات النطق و الكلام و مختلف العيوب النطقية لدى أطفال التحضيري و مدى تأثير هذه العيوب على قدرتهم التواصلية و تحصيلهم العلمي ونحن بحاجة إلى رأي أهل الخبرة و الإختصاص لإنجاز بحثنا هذا ماجعلنا نقدم لكم هذه الإستمارة يرجى منكم وضع علامة(×) في المكان المناسب و نحيطكم علما أن هذه المعلومات ليست إلا لأغراض علمية موضوعية بحتة .

وشكـــــــــرا جـــــــزيلا لتعـــــــاونكم معنـــــــا

البيانات الشخصية

الجنس: أنثى ☒ ذكر ☐

السن: من 20 إلى 29 ☒ 30 إلى 39 ☐

من 40 إلى 49 ☐ 50 أو أكثر ☐

الشهادة: ليسانس ☐ ماستر ☒ دكتوراه ☐

سنوات الخبرة: من سنة إلى 5سنوات ☒

من 6 سنوات إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

البيانات العلمية

1-حسن خبرتك هل يحتاج الطفل صاحب العيب إلى معاملة خاصة

نعم ☒ لا أحيانا

2-هل يوجد عدد كاف من الأطفال المضطربين نطقيا في القسم

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل توجد صعوبة في التعامل مع أطفال التحضيري خاصة ذوي الإضطرابات منهم

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

4-أين تتجلى إضطرابات الكلام عند طفل التحضيري

التواصل ☒ التعبير الشفوي ☐ الكتابة ☐

5-ماهي أسباب إضطرابات الكلام لدى طفل التحضيري

عضوية ☐ وراثية ☐ نفسية ☒

6- هل تؤثر هذه الإضطرابات على نفسية الاطفال وتكوين شخصياتهم ؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

07- كيف يتم التعامل مع ذوي الإضطرابات الكلامية ؟

عناية خاصة ☒ تخطي الموضوع ☐ إخبار الإدارة أو الأولياء ☐

08- هل يتم تكليف الأطفال ذوي الإضطرابات بمهام شفوية للتمدرس أكثر على النطق السليم

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

09- هل يواجه الطفل المصاب بعيوب نظيفة تنمرا من زملائه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

10- كيف تؤثر اضطرابات النطق على طفل التحضيري ؟

عضويا ☐ نفسيا ☒

11- هل تؤثر هذه الإضطرابات على تحصيل التلميذ الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

12- هل يتهرب ذوي الإضطرابات النطقية من النشاطات الشفوية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

13- كيف يتم معالجة ذلك ؟

إجباره عليها ☒ مكافأته مقابل كل نشاط يقوم به ☐

إعطائه حرية اختيار الموضوع الذي يحب للتعبير عنه ☒

14- هل ترى أن هذه الفئة تستطيع من مزاولة الدراسة في مدرسة عادية أم يحتاجون مدرسة خاصة ؟

مدرسة عادية ☐ مدرسة خاصة ☒

15- ماهي الحلول المقترحة للحد من هذه الإضطرابات والتعامل معها بشكل مفيد للتلميذ والمجتمع ؟

أدوات الدراسة	32
المنهج	33
ثانيا: نتائج الدراسة	51-34
ثالثا: تحليل نتائج الدراسة	52
رابعا: الآثار الناتجة عن اضطرابات النطق	73
خامسا: علاج اضطرابات النطق	74
خاتمة	77-76
قائمة المراجع	83-73
الملاحق	91-85
الفهرس	93-92

الملخص:

تشكل الاضطرابات النطقية عائقا كبيرا في حياة المصابين بها، لما لها من أثر على الصعيد النفسي والدراسي للطفل، هذا ما تناولناه في مذكرتنا الموسومة ب"اضطرابات النطق عند الطفل في المرحلة التحضيرية وتأثيرها على الكفاءات التواصلية، حيث تطرقنا لأنواع ومظاهر العيوب التي تعترض اللغة عند الاستعمال ، مع ذكر الأسباب المؤدية لها، وكيف يتم تشخيصها والكشف عنها والسبل الناجعة لعلاجها وذلك بغية التعرف عليها والإلمام بها لتسهيل عملية التعامل مع الفئة المصابة بها والتخفيف من آثارها على الطفل قدر المستطاع.

Summary:

Speech disorders constitute a major obstacle in the lives of those affected, because of their impact on the psychological and academic levels of the child. This is what we discussed in our memorandum titled “Speech Disorders in the Child in the Preparatory Stage and their Impact on Communicative Competencies,” where we touched on the types and manifestations of defects that hinder language when using Mentioning the reasons leading to it, how it is diagnosed and detected, and the effective ways to treat it, in order to identify and familiarize with it in order to facilitate the process of dealing with the affected group and mitigate its effects on the child as much as possible.